nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 17 كانون الثاني 2025 | العدد **1484** | السنة السادسة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

أسطورة لبنانية تدخل قاعة مشاهير كرة السلة العالمية لعام 2025

14 |

هل يفرمل لقاء بري - سلام تعنّت «الثنائي»؟

2 |

الطوفان... ومن بعده إيران

12 |

■ اقتصاد | 8

عودة العلاقات مع الدول الخليجيّة أساس مستقبل الاقتصاد

■ محليات | 5

ملف المرفأ يتحرك فهل سيتخطى البيطار العراقيل؟

■ تحت المجهر | 6-7

بعد فوضى «الفانات» باصات النقل المشترك أحدث «تراند» بين الشباب

أسرار

- ترصد أوساط سياسية أسماء أعضاء الوفد الذي سيرافق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارته للبنان. وما إذا كان بين أعضاء الوفد لبنانيون.
- تتصاعد الحملة الإعلامية على الرئيس المكلّف. وتكشف مصادر إعلامية أن وراء الحملة رئيس حكومة سابق يوزّع التسريبات من خلال مستشاره الإعلامي.
- يقول قريبون من الرئيس المكلف إنه يملك لائحة بشخصيات بارزة لتتولى الحقائب الأساسية.

رصاص الضاحية رسالة سياسية للعهد

هل يفرمل لقاء بري – سلام تعنّت الثنائي؟

فيما يواصل المجتمع الدولي دعمه لانطلاقة العهد، والإسراع في تشكيل حكومة فاعلة تعيد الحياة والهيبة إلى المؤسسات المنهكة بملفات الفساد والإهمال وسوء الإدارة، يصر فريق داخلي على وضع عصي العرقلة في عجلة النهوض بالبلد من خلال طرحه شعارات واهمة ومموجهة تحت غطاء الميثاقية، ولعب دور الضحية بادعائه وجود سياسة إلغائية وإقصائية ضده، وهو ما سبق وترجمه رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد من قصر بعبدا بقوله: «يكمن بعض فرقاء الداخل من أجل التفكيك والتقسيم والإلغاء والإقصاء تعمداً وكيدية... ومن حقنا أن نطالب بحكومة ميثاقية، وأي حكومة تناقض العيش المشترك لا شرعية لها».

على الرغم من تطمينات رئيس الجمهورية جوزاف عون، والرئيس المكلف تشكيل الحكومة نواف سلام وتبديدهما كل الهواجس المتعلقة بالإقصاء والإلغاء، وإعلان سلام على وجه الخصوص أنه ليس من أهل الإقصاء بل من أهل الوحدة والشراكة، وعلى الرغم من مد معظم الكتل والأحزاب يدها للفريق الآخر، محايدة في خطابها السياسي سواء من القصر أو من مجلس النواب عقب الاستشارات النيابية غير الملزمة، كي لا يتحسس «الثنائي» وهم ادعاءاته، يصر الأخير على تسديد ضربات متتالية لانطلاقة العهد، أولاً من خلال رفضه التسمية في الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس الحكومة، ثانياً مقاطعته الاستشارات غير الملزمة لتأليف الحكومة.

عقب انتهاء الاستشارات النيابية غير الملزمة في مجلس النواب ومغادرة سلام من دون الإدلاء بتصريح، وفي انتظار ما سيرشح عن لقاء الرئيس المكلف نواف سلام مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر اليوم، يعقبه لقاء سلام مع رئيس الجمهورية لوضعه في أجواء الاستشارات النيابية غير الملزمة، لفتت مصادر لـ «نداء الوطن» إلى أنه وعلى الرغم من أهمية لقاء «بري - سلام» في رسم ملامح الحكومة المقبلة، إلا أن المسألة

زيارة ماكرون داعمة للعهد وللدفع في اتجاه تأليف الحكومة

ليست بالميثاقية بل في محاولات الفريق الآخر المقايضة للحفاظ على امتيازات مالية، والتمسك بالسلاح، والاحتفاظ بالحقائب الوزارية الأساسية. تضيف المصادر «حكومة العهد الأولى، بمثابة المدماك الأساس في انطلاقة العهد، وتصويب «الثنائي» على تشكيلها، من خلال أسلحة المقايضة للاحتفاظ بالمكتسبات، والتهديد بـ 7 أيار جديد، إنما هي مناورات، يخشى من نتائجها في تطويق العهد والرئيس المكلف».

في هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن الاتصالات تكثفت في الساعات الماضية عبر وسطاء بين بعبدا وعين التينة من أجل احتواء انتفاضة بري و«حزب الله»، وتراهن بعبدا على حصول خرق خلال لقاء سلام - بري اليوم، وتبقى أجواء القصر الجمهوري حذرة حتى انتهاء اللقاء. وفي حال كان اللقاء سلبياً، عندها لكل حادث حديث.

وقد ذكرت معلومات أن الرئيس بري سيبلغ اليوم سلام الموافقة على المشاركة في الحكومة فيما «حزب الله» لن يشارك، وستذهب حصة الشيعة إلى «حركة أمل». ويتردد أن الحصة ستبلغ 5 وزراء في تركيبة الـ 30 وزيراً.

وفي انتظار إحداث كوة في جدار الأزمة التي باتت تلوح في أفق التأليف، التي يفتعلها «الثنائي»، تتجه الأنظار إلى زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان والتي تستمر لساعات ولا تقل أهمية عن لقاء «بري - سلام»، باعتبارها زيارة دعم للرئيس الجديد وللمضي قدماً في تأليف حكومة قوية وقادرة على مواجهة التحديات والأزمات.

فقد أكّد ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان دعمهما الكامل لتشكيل «حكومة قوية» في لبنان. وقالت الرئاسة الفرنسية إنّ الرجلين «أشارا في خلال محادثة هاتفية، إلى أنّهما سيقدّمان دعمهما الكامل للاستشارات التي تجريها السلطات اللبنانية الجديدة بهدف تشكيل حكومة قوية وقادرة على جمع تنوّع الشعب اللبناني وضمان احترام وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان وإجراء الإصلاحات الضرورية من أجل ازدهار البلد واستقراره وسيادته».

وبحسب المعلومات، فقد تناول ماكرون وبن سلمان، تنظيم مؤتمر دولي للبنان في باريس بالإضافة إلى معرض دولي بشأن الإعمار والطاقة المتجددة والبنى التحتية بعنوان Project Lebanon 2025 يعقد في بيروت من 6 إلى 9 أيّار المقبل. كما تناول البحث تفعيل صفقة سلاح للجيش اللبناني.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «نداء الوطن» سيبحث الرئيس عون مع ماكرون، في العلاقات الثنائية ومحاولة تطويرها وسبل دعم الجيش اللبناني والاقتصاد والوضع في الجنوب من جوانبه كافة مع اقتراب انتهاء اتفاق وقف إطلاق النار وكيفية الحفاظ على الهدوء.

التنسيق الفرنسي – السعودي المتواصل لدعم الإنطلاقة الجديدة للعهد، يعيد إلى الأذهان إعلان الرئيس اللبناني الأسبق ميشال سليمان في العام 2013، قرار المملكة العربية السعودية، تقديم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني بقيمة ثلاثة مليارات دولار، تقوم على شراء الأسلحة من فرنسا. وكادت أن تكون الأكبر في تاريخه، لو لم يتم إجهاضها. اليوم ومع عودة التنسيق بينهما تتساءل مصادر عن إمكانية إعادة إثارة المنحة لتسليح الجيش اللبناني، في خطوة تشكل بارقة أمل لتعزيز وجود الشرعية».

في الموازاة وعلى خط الحراك الدبلوماسي، لفتت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على رأس وفد أممي إلى بيروت، لتهنئة رئيس الجمهورية بمناسبة انتخابه، ولقاء كبار المسؤولين والاطلاع على الأوضاع في لبنان.

ديبلوماسياً أيضاً، تلقى الرئيس عون من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دعوة لزيارة الدوحة، نقلها إليه السفير القطري الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني. كما وجهت إليه دعوة رسمية لزيارة الأردن من وزير خارجيتها أيمن الصفدي الذي جال على المسؤولين اللبنانيين أمس، مؤكداً الوقوف إلى جانب لبنان والاستمرار بدعم الجيش.

في المشهد الإقليمي، تصدر اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الرهائن بين إسرائيل و«حركة حماس» الاهتمام ولاقى ترحيباً عربياً وأوروبياً وأميركياً. وفيما عمت الاحتفالات العديد من المناطق داخل القطاع المنكوب، انسحبت إلى لبنان الذي شهد إطلاق نار كثيفاً في الضاحية الجنوبية لبيروت وطرابلس نجم عنه سقوط قتيل في الضاحية وجريح. ولفتت مصادر لـ «نداء الوطن» إلى أن إطلاق الرصاص في الضاحية لم يكن لمجرد الاحتفال فقط، بل لتوجيه رسالة سياسية إلى العهد بالإبقاء على السلاح المتفلت رفضاً لما ورد في «خطاب القسم» عن حصر السلاح بيد الشرعية.

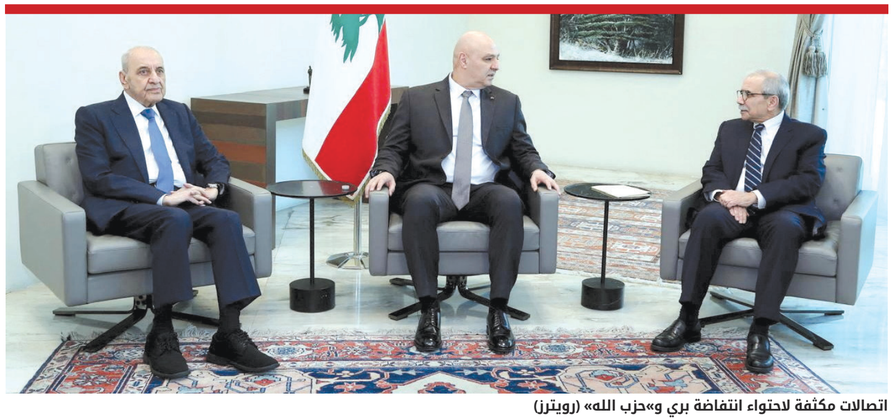

اتصالات مكثفة لاحتواء انتفاضة بري و«حزب الله» (رويترز)

تسريبات غير دقيقة عن الحكومة

خمس حقائب تحت الرقابة الدولية الصارمة

ألان سركيس

دخلت البلاد مرحلة تأليف الحكومة، يعمل رئيسها المكلف على تذليل عقدة «حزب الله» و «حركة أمل»، فيما يستعجل العهد تأليفها، بعدما أعلن رئيس الجمهورية جوزاف عون أن دولاً كثيرة في الإنتظار لتقديم المساعدات.

على الرغم من محاولة «الحزب» و«الحركة» الإيحاء بالإتجاه نحو المعارضة وعدم المشاركة في الحكومة، إلا أن العاملين على خطّ الوساطات يؤكّدون عدم رغبة القوى الشيعية في المقاطعة والخروج من اللعبة الداخلية.

بدأ بازار الحقائب والوزراء يتسرب، والأكيد حتى الآن أن لا تصوّراً نهائياً لشكل الحكومة أو التوزيع على الكتل، رغم أن الإتجاه العام هو لفصل النيابة عن الوزارة والذهاب نحو تسمية حكومة إختصاصيين.

وإذا كانت معظم الكتل تفضّل المشاركة في

«حزب الله» سيطر على البلد من خلال إمساكه بالاقتصاد غير الشرعي والأمن والسياسة

الحكومة، يبدو أنه على بعض الحقائب رقابة خارجية، لا يمكّن للوزير التصرّف كما يحلو له حتى لو سمته إحدى الكتل السياسية.

وعلى الرغم من إعلان كل من الرئيسين عون وسلام عدم نيتهما الدخول في المحاصصة أو أن يكون لديهما وزراء، هذا لا يعني حرية الأحزاب والكتل في تسمية من تريد وإختيار أشخاص غير كفوئين، فالمواصفات أساسية في القبول بأي مرشّح للوزارة أو رفضه.

وعلى غرار الضغط الدولي الفعال في إنتخاب رئيس للجمهورية وتسمية رئيس حكومة جديد، ستكون العين الدولية مسلّطة على شكل الحكومة ونوعية الوزراء، وهناك خمس حقائب حسّاسة ستكون مدار الإهتمام الدولي بصرف النظر عن إسم الوزير أو الجهة التي ستتولاها.

الوزارة الأولى التي ستكون تحت رقابة دولية مشدّدة هي وزارة المال. هي المدخل الأول للإصلاح، ستشهد إعادة هيكلة شاملة، ستكون ممراً للتعاون مع صندوق النقد الدولي. تنتظر هذه الوزارة، بصرف النظر عن الجهة التي ستذهب إليها، ورشة عمل كبرى لأن عبرها تمرّ كل معاملات الدولة، في حين هناك جهات دولية تتخوّف من إستعمال «حزب الله» هذه الوزارة لإعادة تمويل نفسه، وإستكمال أعماله المالية غير الشرعية، لذلك لن يستطيع أي وزير العمل وفق أجندته الخاصة.

الوزارة الثانية، العدل. مهمة جداً في تحقيقات المرفأ، مدخل للإصلاح ومحاسبة المرتكبين في المجالات كافة، ومن دون وجود قضاء نزيه وعادل لا يمكن بناء دولة والتأسيس للمرحلة المقبلة. عبرها ستتم الرقابة على كل ما يحصل، ومنها ستكون إنطلاقة محاربة الفساد. تأتي حقيبة الدفاع في سلّم أولويات المجتمع الدولي، يعتبر دور الوزير أساسي في طرح إسم قائد الجيش الجديد. سيكون دور هذه الوزارة محوري في التواصل مع المجتمع الدولي من أجل دعم الجيش اللبناني، ولا يريد الخارج وكذلك رئيسي الجمهورية والحكومة تكرار تجارب الصدام بين قائد الجيش ووزير الدفاع. تحتل وزارة الداخلية أهمية كبرى لدى المجتمع الدولي، فالدول الخارجية تريد إعادة ضبط الساحة اللبنانية، ومكافحة كل أشكال الفلتان الأمني وضبط التهريب، خصوصاً المخدرات وإعادة الأمان إلى البلد. تعتبر الداخلية أساسية في الإمساك بمفاصل الدولة نظراً لإحتوائها على مديريات مهمّة، تلعب الدور الأول في الإشراف على الإنتخابات البلدية والنيابية، لذلك لن يتم اختيار وزير الداخلية وفقاً لأهواء البعض أو رغباتهم.

تلعب وزارة الخارجية دوراً كبيراً في تحديد إتجاه البوصلة الخارجية، لذلك يهتم المجتمع الدولي بالشخصية التي ستتولى هذه الحقيبة، معظم مشاكل لبنان أتت من السياسات الخارجية.

لن تدخل وزارات المال والعدل والداخلية والدفاع والخارجية في البازارات الصغيرة، «حزب الله» سيطر على البلد من خلال إمساكه بالاقتصاد غير الشرعي والأمن والسياسة الخارجية والقضاء، وبعد إنهيار منظومته بات واضحاً أنه غير قادر على الإستمرار بسيطرته، لأن الدولة دخلت مرحلة جديدة والعين الدولية باتت تراقب أكثر.

في انتظار تذليل العقد

محاولاً فرض خريطة طريق للتعاطي المستقبلي معه

ثنائي «أمل - حزب الله» يقايض بالسلاح والمرفأ مقابل عدم عرقلة العهد

جويس عقيقي

يناور ثنائي «أمل - حزب الله»، تارة يشهر سلاح التصريحات العالية النبرة والتمسك بالميثاقية وطوراً سلاح مقاطعة الاستشارات النيابية.

علمت «نداء الوطن» أن رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، قال أمام رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، خلال الاستشارات النيابية الملزمة في القصر الجمهوري، أكثر بكثير مما قاله خارج قاعة اللقاء.

فهو إن تحدث في الخارج، من على المنبر، عن «يد غير ممدودة وتقطع، وعن إقصاء وعن خدش إطلالة العهد التوافقية»، تحدث في الداخل بشكل أوضح وأعرب أمام الرئيس عون عن ازعاج فريقه من الإقصاء، موحياً أن العهد ومعه الرئيس المكلّف يريدان إقصاء فريقه وعزله، إلّا أن الرئيس عون ردّ على رعد وقال له إن أحداً لا يمارس الإقصاء بحق أي طرف والمطلوب الشراكة بين مختلف مكوّنات الوطن.

إذاً ثنائي «أمل - حزب الله» متعنّت، ومقاطعته الاستشارات النيابية دليل على ذلك، مصادر معنية باتصالات التأليف ترجّح أن يشارك «الثنائي» في الحكومة، ومقاطعته الاستشارات ليست سوى مناورة لتكبير حجم مكاسبه ومطالبه الحكومية.

«الثنائي» يريد المقايضة على الحقائب الوزارية، واستناداً إلى الحقائب التي سيحصل عليها، سيتّخذ قراره بالمشاركة في الحكومة من عدمها. يطالب بحقائب مهمة كالاتصالات والصحة، يطرح الاحتفاظ بحقيبتي المال والأشغال، وسط حديث عن نيته في إعادة وزير الأشغال علي حمية على رأس الوزارة مجدّداً.

يحاول «الثنائي» أن يطرح معادلة المقايضة في بعض الملفات مقابل عدم عرقلة العهد والتشكيلة الحكومية الأولى لعهد عون. فـ«الثنائي» يحاول فرض خريطة طريق للتعاطي المستقبلي معه أساسها ملفات كثيرة مهمة تبدأ بسلاح «حزب الله» ومصيره ولا تنتهي بملف «تفجير المرفأ» ومصير كل مدعى عليه ومتهم ومرتكب ومقصّر فيه.

لكنّ رياح التشكيل بين عون وسلام قد لا تجري كما تشتهيه سفن «الثنائي» ومناوراته، وسط حديث عن اتفاق وتناغم تام بينهما.

ستتضح الصورة أكثر خلال ساعات وتحديداً بعد اللقاء المرتقب بين الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة نوّاف سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري في «عين التينة» ويتبيّن الخيط الأبيض لتسهيل العهد من الخيط الأسود لعرقلة العهد، وخصوصاً أن الرئيس المكلّف، وبعد لقائه بري، سيتوجه مباشرةً إلى القصر الجمهوري في بعبدا للقاء رئيس الجمهورية ووضعه بأجواء الاستشارات النيابية ومطالب الفرقاء وخصوصاً «الثنائي» وغداً لناظره قريب.

مقاطعته الاستشارات ليست سوى مناورة لتكبير حجم مكاسبه

د.علي خليفة

شيعة لبنان واليدان الممدودتان لنواف سلام

ليس من خارج الثنائي حركة «أمل – حزب الله» إلا مرشحون خاسرون أو مُدبرون عن الانتخابات النيابية لدى الشيعة. المرشح المتجرّئ على نبيه برّي في عقر دائرته مثلاً، يواجه الرشق بالحجارة وطلقات الرصاص ويتمّ تهديد أصحاب الصالات في الزهراني بحرقها أو مقاطعتها إذا استضافته. والمرشح الخارج على «حزب الله» كان يجري التحريض عليه أثناء المناداة على ثارات الحسين فتتمّ شيطنته وتحوير كتاباته وتلفيق التهم له جزافاً وصولاً إلى اغتياله معنوياً أو تصفيته.

الخط السياسي المعارض لـ «الثنائي» لدى الشيعة مغيّب تحت فائض السلاح وأثره وربط الأرزاق والخدمات بالولاء التام وسقوط أقلام الاقتراع خلال الانتخابات كالمناطق العسكرية بأيدي مسلّحي حركة «أمل» و«حزب الله». ومع هذا كله، نسبة المقترعين للثنائي في الانتخابات النيابية السابقة لم تتجاوز الـ 42%.

التذكير بهذا الواقع ضروري خصوصاً إبان تشكيل الحكومة العتيدة، وتصاعد أصوات الثنائي للتهويل بشعارات كميثاقية التكليف والتأليف وشرعية السلطة بناءً على المشاركة أو عدمها في هذه الاستحقاقات وفاقاً للنظام السياسي وآلياته.

إن الامتناع عن تسمية رئيس الحكومة من قبل نواب الثنائي هو لتفادي الإقرار بالخسارة السياسية لمرشح الثنائي، وبالتوصيف الدستوري هو إخلال بالمسؤولية، وبالشرعية الشعبية هو احتيال وابتزاز. فأشباه نواب «الثنائي» لا يمثلون غالبية الشيعة ولا المشروع الوطني اللبناني للشيعة اللبنانيين.

وعليه، فإن هزيمة مشروع وخيارات الثنائي لا تعني هزيمة المكون الشيعي ولا تعكس خياراته ومصيره. وعلى الحكومة العتيدة أن تكون فريقاً منسجماً ومتجانساً. والشيعة الأحرار خارج مظلة «الثنائي» يمكن أن يلعبوا هذا الدور الضامن شرعية السلطة بما يمثلونه من أكثرية شيعية صامتة في دوائر «الثنائي» الخارجة على شرعية الدولة والخاضعة منذ عقود للترهيب والترغيب، وبما يعكسونه من قناعات وحرية رأي وإمرة النفس.

كل هذه المرافعة هي برسم رئيس الحكومة المكلّف نواف سلام فلا تكون اليدان الممدودتان للطائفة الشيعية مقتصرتين على «الثنائي». فالقاضي المشهود له، اطلاعاً وممارسةً، يعلم أن لا وجود للمصادر الصناعية من قبيل «الميثاقية» في الدستور، فـ«الثنائي» ابتدعها من أجل استخدامها غبّ الطلب بعد الخسارات السياسية أو للابتزاز أو للاحتكار. بالمقابل، يتطرّق الدستور إلى توصيف شرعية السلطة التي تتحقق على قدر انسجامها مع الميثاق الوطني ووثيقة الوفاق الوطني. وعليه، فلتكن تسمية الوزراء الشيعة من خارج «الثنائي»، ضمانًا لعدم مصادرة تمثيل الشيعة وصوناً لشرعية السلطة وإخلاصاً للمشروع الوطني اللبناني الذي لا يمثله ثنائي «أمل - حزب الله».

أسعد بشارة

لا خديعة ولا من يخدعون

عندما يتعهّد الثنائي تكرار سردية أنه تعرّض للخديعة في تسمية رئيس الحكومة، إنما يتعمد أن يمارس الخداع وتزوير الحقائق. فالوقائع تشير إلى أنه لم يكن هناك التزام من أية جهة عربية أو داخلية بالتصويت للرئيس نجيب ميقاتي، وهي كذبة اخترعها «الثنائي» لكي يعوض ما خسره في الملف الرئاسي، بملف تشكيل الحكومة، وفشل.

الوقائع تشير إلى أن التدخل العربي والسعودي على وجه التحديد ساهم بانتخاب الرئيس جوزاف عون، لكنها تنفي بشكل تام وجود التزام بدعم الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة، وتؤكد أن الهاتف السعودي تم إقفاله حتى انتهاء الاستشارات، ولم يقبل السعوديون بأن يؤثر أحد على قرارهم في مسألة تشكيل الحكومة، وتركوا الأمر يسير وفقاً للتوازنات النيابية.

ادعاء الثنائي بوجود خديعة كان سببه أن الرئيس بري اعتقد أن الاضطرار إلى انتخاب قائد الجيش، سيعني تلقائياً ترك رئاسة الحكومة للثنائي وحلفائه، ولم يقدّر أن تكون اللعبة قد فتحت على مصراعيها، ولم يحتسب وجود تيار نيابي كبير، استفاد من دينامية انتخاب عون، ليكمل الطريق إلى السراي.

لو عرف أحد أن الرئيس المكلف نواف سلام نفسه لم يكن متأكداً ولو للحظة بأنه سترتم تسميته، ولو عرف أحد أن سلام سافر، وفي حسابه أن الرئيس نجيب ميقاتي سيكون الرئيس المكلف، ولو عرف أن الجميع نام على استفاقة اليوم التالي مع الرئيس ميقاتي مكلفاً مرة جديدة، لما كان صدق أن الثنائي خدع.

الحقيقة أن دينامية نيابية داخلية ليلية أدت إلى انسحاب النائب فؤاد مخزومي طوعاً مضحياً بتسمية ما يقارب الـ 40 نائباً له لتشكيل الحكومة، من أجل تعزيز أصوات نواف سلام، وكانت تلك خطوة نادرة في الحياة السياسية اللبنانية التي تغلب الشخصنة على المصلحة العامة، وكان سبق للنائب أشرف ريفي أن ضحى هو الآخر عندما امتنع عن استكمال ترشيحه، بهدف ضمان الفوز لمرشح تختاره المعارضة وحلفاؤها.

تتلخص الخديعة التي يدعي الثنائي أنه تعرض لها، بأنه كان ينتظر تدخلاً سعودياً لصالح ميقاتي لكن هذا التدخل لم يأت، فخرج الثنائي بنظرية الخديعة والكمائن، محاولاً تضليل الجميع، والتأسيس لموقف يريد من خلاله تعطيل تشكيل الحكومة من أجل تلبية مطالبه التي كان يفرضها فرضاً في المراحل السابقة.

لن يصدق أحد أن الرئيس جوزاف عون نفسه، فوجئ بالتصويت النيابي لصالح سلام، وأنه ربما كان يرغب في تفادي مشكلة مبكرة مع الثنائي، إذا ما تمت تسمية ميقاتي، ولن يصدق أحد أن اختيار نواف سلام كان صناعة لبنانية صافية. الثنائي يعرف هذه الحقيقة لكنه يكمن للآخرين.

«الخماسية» لم تتدخل وأميركا والسعودية: «إعملوا إعماراً لوحدكم»

تكليف سلام يغلّب الخيار العربي على التركي؟

أنطوان مراد

سال سيّسيل حبر كثير لفهم ما حصل من تحوّلات دراماتيكية، بدءاً بانتخاب جوزاف عون رئيساً وصولاً إلى تكليف نوّاف سلام تأليف الحكومة وما بينهما من اتصالات و «انقلابات» ومفاجآت. لكن الأكيد، أن عدم التدخل الدولي والعربي في بعض المفاصل، كان له أثر مهم بقدر ما كان لبعض الإشارات غير المباشرة وقعها، علماً أن القوى السياسية في غالبيتها عرفت كيف تقرأ علامات المرحلة، باستثناء «حزب الله» و «أمل» وبنسبة معيّنة «التيار الوطني الحرّ»، أقله في ما خص الاستحقاق الرئاسي.

وتقول أوساط سياسية كانت في صلب الاتصالات الدبلوماسية والداخلية، إنّ الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا «حددتا خيارهما رئاسيّاً منذ أشهر عدة بتفضيل العماد جوزاف عون كأولوية، لتنضم اليهما المملكة العربية السعودية لاحقاً بعد فترة من الحذر والترقّب. ومع ذلك، لم «تطحش» الدول الثلاث بشكل مباشر ونافر بخيار قائد الجيش. لكن ما عزز الارتياح له هو أنه ليس من عداد الطبقة السياسية، وأن التعاطي معه كان أسهل من التعاطي مع كل من الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي، وأن نجاحه في قيادة المؤسسة العسكرية بما تضمه من تنوّع في ظل العواصف من اتجاهات عدة، كان له أثر كبير في تعزيز صدقيته».

وعلى الرغم من هذا المناخ، استمرت المساحة واسعة أمام الفرقاء الداخليين لطرح أو تغليب خيارات عدة، ومن بينها ما تقدمت به المعارضة لـ«الثنائي الشيعي» لجهة تأييد أحد المرشحين جهاد أزعور أو زياد حايك، أقله على سبيل جسّ النبض، لكن «الثنائي» رفض هذا الطرح.

في المقابل، سعى كثيرون إلى تقصّي موقف المملكة، لكنها في لحظة معيّنة أقفلت الخطوط الهاتفية قبل أيام قليلة من موعد جلسة الانتخاب. علماً أن الرياض، وعلى غرار واشنطن، سبق وأبلغت من يعنيه الأمر، بأن إصرار «الممانعة» على الإتيان برئيس يمثلها أو على التمادي في العرقلة ستكون له تبعات مؤلمة، إن بالنسبة لتصعيد وتيرة العقوبات على إيران وحلفائها، كما أشار الأميركيون، أو بالنسبة لعدم الاستعداد لتقديم أي مبلغ لإعادة الإعمار، بل إن الجواب كان مختصراً ومفاده: «إنسوا أي دعم، دبروا أموركم وإعملوا إعماراً لوحدكم»!

مرجعية روحية ساهمت بشكل غير مباشر في تعزيز خيار التغيير

أما في ما خص تكليف القاضي نواف سلام تشكيل الحكومة، فيوحي بالتباسات عدّة عمّت الرؤية بخاصة أمام «الثنائي»، لدرجة ظنّ معها فريق «الممانعة» أن هناك انقلاباً عليه وعلى ما اعتبره ضمانات تلقى وعوداً في شأنها بين دورتيّ انتخاب رئيس الجمهورية. لكن الواقع، أن الرئيس عون نفسه فوجئ أيضاً بما حصل من تحوّلات سريعة. مع العلم، أن الأوساط السياسية المعنية تنفي حصول أي إشارة من المملكة في ما خص التكليف. بينما تردد أن الرئيس ميقاتي وبناء على تمنّ من «الثنائي»، سعى إلى استمزاج رأي اللجنة الخماسية فكان الجواب: «نحن لا نتدخل».

تحوّلات دراماتيكية بانتخاب عون وتكليف سلام وما بينهما من مفاجآت

على خط آخر، لم تكن المعارضة في أفضل أحوالها. بل أدركت أن الرهان على النائب فؤاد مخزومي دونه صعوبات، لا سيما وأن جبران باسيل أبلغه بأنه لا يستطيع تأييده. فكان الانتقال إلى اتصالات محمومة ليلاً للتوافق مع مجموعة التغييريين وعدد من المستقلين على اسم نواف سلام، الذي سبق ورشّحته «القوات اللبنانية» من دون سواها عملياً، كما رشّحه حزب «الكتائب» وآخرون في مرحلة أخرى. وقد بدا الهمّ الأساسي والقاسم المشترك هو الحؤول دون عودة ميقاتي، لأنه «لن يكون متحرراً من هيمنة فريق الممانعة».

على أن معلومات تكشف أن مرجعية روحية لم تكن متفرّجة كلياً، بل ساهمت عبر بعض المشايخ بشكل غير مباشر في تعزيز خيار التغيير لا سيما لدى عدد من النواب السنّة، وذلك دعماً لعودة لبنان والحكومة ورئيسها إلى الحضن العربي، بعدما طالت الغربة بين أحضان الخيار الإيراني. بل إن ثمة انطباعاً بأنّ ما توافر لسلام من دعم سنّي فاجأ البعض، يصب في إطار منع تمدد النفوذ التركي أكثر إلى الساحة اللبنانية، على حساب الخيار العربي الذي تمثّله المملكة بخاصة إلى جانب مصر وعدد من الدول العربية الأخرى.

آراء

الميثاقية مبدأ غب الطلب

أنطونيو فرحات

عند كل أزمة وعندما يريد أيّ مكون في لبنان افتعال أزمة أو مشكلة يتطرّق لمسألة الميثاقيّة، بمعنى أنه يدّعي أنّ العمل المنويّ القيام به أو الإجراء الذي اتخذ خلافاً لرأيه غير ميثاقي.

بالأمس صرّح الثنائي الشيعي بأن تكليف القاضي نوّاف سلام لرئاسة الحكومة غير ميثاقي. وقبل تبيان حقيقة الأمر من الناحية الدستوريّة والقانونية لا بدّ بداية من تعريف معنى «ميثاق العيش المشترك»، الذي يتجسّد باتفاق أو وثيقة تحدّد القواعد والمبادئ التي تنظّم العلاقات بين الأفراد والجماعات المختلفة في مجتمع ما، وذلك بهدف تعزيز السلم الأهلي والاحترام المتبادل. وعليه فإن الميثاق المشترك الواجب التطبيق في ما بيننا كلبنانيين هو وثيقة اتفاق الطائف الذي تكرّس في تعديل الدستور عام 1990. وبالتالي إنّ تطبيق الدستور لا يعني إقصاء أو إلغاء أحد إذا كان الفيصل في أي استحقاق هو الديمقراطية، المبدأ المكرّس أيضاً فيه.

وبالعودة إلى الفقرة «ي» من مقدمة الدستور التي نصّت أن «لا شرعيّة لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك» لا يمكن أن يستخدم هذا المبدأ كشماعة عند أي استحقاق للتعبير عن عدم رضى معيّن في حال لم تنل مجموعة ما أكثريّة تخوّلها أن تحكم أو أن تفرض ما تريد.

إذ يتجلّى أن مبدأ الديمقراطية المنصوص عنه أيضاً في الفقرة «ج» من مقدمة الدستور يُفرض عند أي استحقاق أن تكون هناك أكثريّة تحكم وأقليّة تعارض.

وبالتالي لا يحق للأخيرة ألا تعترف بالديمقراطية وبنتائج التسمية وأن تحاول نسف النتيجة من خلال الادّعاء بعدم توفر الميثاقيّة الأمر الذي لا يمكن التذرّع به في هذه الحالة، خاصة أنه تم تطبيق مبدأي الديمقراطية والمساواة المنصوص عنهما في الفقرة «ج» من مقدّمة الدستور.

أكثر استفاضة، نصّت المادة 95 فقرة «أ» من الدستور على أن «تمثّل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة». وهذه الفقرة واضحة لناحية تمثيل الطوائف وليس المجموعات أو الأحزاب. فكل طائفة في لبنان تذخر بشخصيّات وقامات من أصحاب الاختصاص والكفاءة تستأهل أن تكون في الحكم حتى ولو لم تكن على يد حزب من هنا أو حركة أو تيار من هناك. وعليه إن مجرد احترام هذا المبدأ يجعل الحكومة ميثاقية بغض النظر عن معارضة أي من الأحزاب لها.

يتبدّى بما لا يقبل الشكّ أن مسار التكليف يختلف عن مسار التأليف، وعليه إذا لم ترغب إحدى القوى في المشاركة في الحكومة لا يحق لها الادعاء بإقصاء طائفة بكاملها، أو الادعاء بعدم دستورية الحكومة المستقبلة وعدم ميثاقيتها لأن هذا الادعاء بحد ذاته غير دستوري وغير واقعي وإنما هو محض سياسي، خاصة في حال قرّر هذا المكوّن بإرادته المنفردة عدم المشاركة فيها وكانت هذه الحكومة تضم جميع الطوائف بصورة عادلة كما سبق بيانه. مع الإشارة إلى أن لا حزب أو تيار أو حركة في لبنان أكبر من طائفته.

استناداً إلى ما تقدم قد تكون مشاركة جميع القوى ضرورية لهذه المرحلة من تاريخنا، لكن لا يمكن إجبار أحد على المشاركة من عدمها، غير أنه في حال الإصرار على عدم المشاركة في الحكومة من أحد المكونات يتوجب على من أخذ القرار أن يؤدّي دوراً إيجابياً في المعارضة وهذا يكون مصدر غنى للديمقراطية وللشعب اللّبناني لا سيّما أنه يساهم في تفعيل العمل الرقابي على أكثريّة تحكم.

لبنان عشيّة الخيارات المصيريّة:

ماذا يريد لبنان من فرنسا والأمم المتحدة؟

د. نبيل خليفة

تمرّ الجمهوريّة اللبنانيّة بمرحلة انتقاليّة تحمل في طيّاتها تحدّيات كثيرة وكبيرة تتعلّق بالسلطة ومكوّناتها العسكرية والسياسية والاقتصادية، وتتجاوزها لتصل إلى الكيانية اللبنانية بتركيبتها الجغرافية التاريخيّة منذ زمن اتفاق بوليه - نيو كمب في العشرينات إلى الزمن الحاضر. ذلك أن بلد الأرز تستقبل شخصيّتين مؤثّرتين في المصير اللبناني هما: رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون والأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، في زيارتي تهنئة للقيادة اللبنانية الجديدة ممثلة برئيس الجمهورية جوزاف عون وبالرئيس المكلف تشكيل الحكومة نوّاف سلام.

1- بعيداً من المجاملات البروتوكوليّة فإنّ على ماكرون أن يسلك في الخط التاريخي الذي سلكته فرنسا تجاه لبنان منذ القرن الثامن عشر، وهو خط الدفاع عن الكيانيّة اللبنانية في وجه القوى التي عملت وتعمل على تشويه صورة لبنان، وتجتهد في إبراز صورته على أنه خطأ جغرافي وتاريخي وليس حقيقة جغرافية وتاريخيّة. وهذه المحاولة الإجراميّة التي ردّت عليها في الماضي مندوبة فرنسا إلى لبنان إليزابيت بيكار، والتي وجدتها أمراً طبيعياً من جانب إسرائيل وسوريا في موقفهما إزاء لبنان لسبب جوهري: لأن قيام لبنان الكيان السيّد النهائي والمستقل هو بذاته نقض لسوريا الكبرى ونقض ونقيض لإسرائيل الكبرى.

2- وفي الخط التاريخي للعلاقات الفرنسيّة اللبنانية يبرز تصريح للرئيس الفرنسي جاك شيراك وفيه يقول: «إنني متعلّق بلبنان تعلقاً عميقاً مثل الشعب الفرنسي. هذا البلد الصديق الذي يربطنا به التاريخ ومشاعر القلب». وفي ضوء هذا الشعور الأخوي بين الشعبين يفهم كيف أن لبنان يأتي في طليعة البلدان التي يشعر الفرنسيون حيالها بالتعاطف والتضامن وذلك بنسبة 47% (بحسب مؤسسة SOFRES). أمّا التصريح المعبّر عن موقف فرنسا الصحيح تجاه مصير لبنان كدولة حاجز بين سوريا وإسرائيل فهو الذي عبّر عنه وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون، الذي هو من أبرز الدعاة إلى حياد لبنان وفيه يقول: «إن الأسرة الأوروبيّة تدرك أنها غير قادرة عملياً على جعل لبنان منطقة نفوذ بسبب الوجود الأميركي والسوري والإسرائيلي فيه. ولكنها ستعمل كل ما بوسعها للحيلولة دون إقامة إسرائيل الكبرى وسوريا الكبرى على حساب لبنان الصغير». يضاف إليه أن كلود شيسون هو من أكثر السياسيين الغربيين وليس الفرنسيين فقط التزاماً بالدفاع عن حياد لبنان. وهذه المواقف الفرنسية التاريخية ينبغي أن تكون حاضرة في أذهان المسؤولين اللبنانيين لدى استقبالهم الرئيس الفرنسي وليس الاكتفاء بالشكليات البروتوكولية فقط. الجملة الوحيدة التي تحدّد طلب لبنان من فرنسا وهي المتعلقة بمصيره التاريخي هي: على فرنسا أن تعمل لتحقيق حياد لبنان.

3- المرجو أيضاً من الأمين العام للأمم المتحدة مساعدة لبنان في مجلس الأمن كي يحقق إمّا حياده وإمّا تحييده على يد القوى الكبرى، وذلك انطلاقاً من قناعة لدى الأمين العام وهي أن لبنان دولة ذات دور ووظيفة حضارية في مؤسسة الأمم المتحدة. فهو قد ساهم في إنشائها وكان مندوب لبنان في المنظمة الدكتور شارل مالك صوتاً للإنسانيّة في حضارتها وحقوق الإنسان. لذا من مصلحة الأمم المتحدة المحافظة على وجود لبنان كياناً ودولة سيدة حرّة مستقلة. كما يمكن طرح موضوع مزارع شبعا وطريقة استعادتها إلى الكيانيّة اللبنانية بعد الاستيلاء عليها بالقوّة بواسطة الجيش السوري، وذلك بإجراء محادثات حول الموضوع بين لبنان وسوريا والأمم المتحدة.

باختصار، إن لبنان بحاجة إلى دعم فرنسا والأمم المتحدة لكي يركّز وجوده الدولاتي في منطقة الشرق الأدنى. وإن وجود السيدين ماكرون وغوتيريش في لبنان هو حظ لوطن الأرز كي يؤكد وجوده على الساحتين الإقليمية والدولية. إن قوة لبنان منذ القدم، منذ زمن الفينيقيين، لم تكن ذات طبيعة عسكرية بل ذات طبيعة حضارية. وإن اختراع الأحرف الهجائية في بيبلوس هو التعبير العلمي عن الاتجاه اللبناني نحو التواصل والتفاهم والتحاور وليس نحو التصادم.

وهذا الاتجاه الحضاري يتمثّل الآن أكثر ما يتمثّل بالثنائي القائم على ذروة هرم السلطة في لبنان أي الرئيسين عون وسلام.

... لهما كل دعائنا بالتوفيق والنجاح لأنهما «مستحقّان ومستأهلان»!

استدعاء 12 مدعى عليهم بينهم 10 أسماء جديدة

ملف المرفأ يتحرك فهل سيتخطى البيطار العراقيل؟

طوني كرم

يعيد التحقيق في قضية تفجير مرفأ بيروت إلى الأذهان المقولة الشعبية التي تشير إلى أن الضربة تأتي من حيث لا نتوقع، حتى وإن كان مصدرها أقرب مما كنا نتخيل.

وبعد 11 شهراً على تكليف القاضي جمال الحجار رئاسة النيابة العامة التمييزية، ومحاولات قاضي التحقيق في التفجير طارق البيطار المتكررة لإعادة تنظيم التعاون بينه وبين النيابة العامة التمييزية، وجد البيطار بعد اجتماعه أمس مع النائب العام التمييزي جمال الحجار في مكتب رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود، أن النيابة العامة التمييزية «مقيدة» بالإجراءات «الانتقامية» التي اتخذها النائب العام التمييزي السابق غسان عويدات؛ وهو ما دفعه إلى الاستعانة بدائرة المباشرين في بيروت لتبليغ المدعى عليهم مواعيد جلسات الاستماع إليهم.

وفي متابعة لتفاصيل المداولات بين المعنيين، علمت «نداء الوطن» أن الحجار ربط التعاون مع البيطار بشرط تجزئة الملف واستبعاد السياسيين من لائحة المدعى عليهم؛ وهو ما دفع المراقبين إلى وضع قرارات الحجار في خانة «الالتزام السياسي» بدلاً من الجانب القانوني.

وتفادياً لـ«تفجير التحقيق»، قام البيطار بتجزئة لائحة المدعى عليهم إلى ثلاثة أقسام. لكنه بقي على موقفه من عدم تجزئة الملف. واستدعى أمس عبر دائرة المباشرين في بيروت 12 مدعى عليه من الموظفين والعسكريين، وحدد أولى جلسات الاستماع إليهم في 7 شباط 2025، على أن تستمر حتى نهاية الشهر ذاته.

ومن المتوقع بعدها أن يستأنف البيطار استدعاء الدفعة الثانية التي تضم المديرين العامين خلال شهر آذار، ليختتم استدعاءاته خلال شهر نيسان مع استدعاء السياسيين والمسؤولين الكبار، تمهيداً لإصدار القرار الاتهامي قبل العطلة القضائية.

3 أشهر من الجلسات المتتالية وترقب القرار الإتهامي

وبرز لافتاً أمس أن بين الأسماء الـ 12 المدعى عليهم، 10 أسماء جديدة لم ترد في الإدعاءات السابقة، وهم:

-العميد إدمون فاضل – مدير المخابرات السابق في الجيش اللبناني.

-المدير العام للجمارك ريمون الخوري.

-العميد السابق في الأمن العام منير صوايا.

-العميد السابق في الأمن العام محمد حسن مقلد.

-العميد السابق في الجيش مروان عيد.

-العميد في الجمارك نجم الأحمدية.

-العميد في الجمارك عادل فرنسيس.

-الموظفون السابقون في المرفأ: محمد أحمد قصايبة، مروان كعكي، وربيع سرور.

أما رئيس المجلس الأعلى للجمارك السابق أسعد الطفيلي، وعضو المجلس الأعلى للجمارك غراسيا القزي فقد تم إدراجهما في لائحة الاستدعاءات التي تم تحديد جلسات استماع لهما في شباط 2023، وتم إرجاؤها لاحقاً. والحذر اليوم أيضاً من تكرار الإطاحة بجلسات شباط 2025.

في موازاة ذلك، غصّ مكتب النائب العام التمييزي بزوار «استثنائيين» توافدوا للبحث في السبل القانونية الممكنة للتصدي لقرارات البيطار. واستقبل الحجار رئيس «تجمع أهالي ضحايا وجرحى انفجار المرفأ» إبراهيم حطيط الذي دعا إلى «عدم الرضوخ لضغوط التعاون مع البيطار». وعلمت «نداء الوطن» أن الوكلاء القانونيين للمدعى عليهم في ملف المرفأ، المحامي طوني فرنجية وكيل الوزير السابق يوسف فنيانوس، والمحامي حسن خليل نجل النائب علي حسن خليل ووكيله القانوني سامر الحاج، والمحامي محمد زعيتر نجل النائب علي زعيتر، والمحامي سليمان فرنجية، تباحثوا مع الحجار في الخطوات القانونية الممكن اتخاذها، وفي رأي وموقف النيابة العامة التمييزية من إمكانية الادعاء مجدداً على البيطار بعد استئناف عمله.

الحجار ربط التعاون مع البيطار بشرط تجزئة الملف

بعد فوضى « الفانات» ونمطية الركاب

باصات النقل المشترك أحدث «تراند» بين الشباب

فيديو قصير على تيك توك لصبية تتراقص داخل أحد الباصات كان كافياً لإطلاق «تراند» جديد ووَصْل ما انقطع طويلاً بين الشباب وباصات النقل المشترك. صارت العيون تلاحق الباصات في الشوارع لتكتشف نمطاً جديداً من النقل المشترك يرضي الذوق العام ويحاكي تطلعات الجيل الجديد. فبعد عقود من هيمنة «الفانات» الخاصة على مشهد النقل المشترك عادت الدولة لتضع يدها على القطاع عبر شركة خاصة مشغّلة وتؤمّن للمواطن نقلاً متحضراً راقياً. التجربة واعدة رغم بعض الاعتراضات!

لم تكن انطلاقة «جحش الدولة» سهلة وميسرة

زيزي اسطفان

البدايات مشجعة والمواطنون تلقفوا المبادرة بحماسة وإن كان بعضهم لا يزال مشككاً وغير مصدق نظراً إلى تجارب سابقة لم ترق إلى مستوى طموحات اللبنانيين في نقل مشترك محترم وحضاري. يحق لهؤلاء التشكيك لا سيما أنهم لم يختبروا باصات النقل المشترك الجديدة بعد أو أن صورة «الفانات»، على أهمية الدور الذي لعبته، لا تزال في أذهانهم موسومة بوسم الفوضى والزعرنة وحتى التحرش ومخالفة قوانين السير. لكن الأمور تغيرت حقاً وتكفي جولة على متن أحد الباصات من نهر الموت إلى بيروت لاكتشاف الفرق.

شركة الأحدب للنقل والتجارة فازت بالمزايدة التي أطلقتها وزارة الأشغال لتشغيل 11 خطاً وفق دفتر شروط محدّد على أن تدفع للوزارة 10في المئة من العائدات في شراكة بين القطاعين الخاص والعام. عوني الأحدب، رئيس الشركة، يتحدث عن المشروع بثقة وحماسة وشغف قائلاً: «خاطرنا في زمن صعب واستثمرنا في مشروع عزيز على قلبنا يشكل قيمة مضافة للبلد وكلنا أمل بنجاحه. لا بند في دفتر الشروط يجبر الشركة على إجراء نفضة للباصات، لكن رغبة منها في تقديم أفضل صورة وأفضل خدمة، قامت بتوحيد لون الباصات جميعها وتحويلها إلى اللون الكحلي البحري ليتم التعرف إليها بسهولة كما قامت بالاستثمار بالتكنولوجيا الحديثة لتفعيل أقصى درجات الأمان والرقابة في الباصات» .

عالمية المواصفات

كل باص مزود بعدة كاميرات، سواء الباصات الكبيرة التي قدمتها الدولة الفرنسية إلى لبنان ويبلغ عددها 49 أو باصات ميتسوبيشي المعروفة من اللبنانيين والتي يبلغ عددها 44. كاميرا تعمل بالذكاء الإصطناعي مسلطة على السائق ومتصلة مباشرة بغرفة التحكم في أنفق لمراقبة التزامه بقوانين السير والشركة ومراقبة حالته الصحية وغيرها. وكاميرات أخرى عند مقدمة الباص ومؤخرته لمراقبة الطريق وفي داخله للتأكد من حال الركاب، مع كاميرا عند الباب لإحصاء عدد الداخلين والمغادرين منعاً لأية عمليات غش بالنسبة للتذاكر ومردودها وتسجيلاً لداتا حركة الركاب وكلها متصلة بغرفة التحكم، إضافة إلى نظام GPS لتتبع حركة الباص وإشارات تحذير عند حدوث أي مخالفة من السائق أو الركاب كالتدخين مثلاً.

لم يعد المواطن المنتظر للباص بحاجة لأن يلوح بيديه الاثنتين للسائق حتى يتوقف، أو مضطراً لتحمل «سألة» الزمور الذي يلاحقه ويكاد يجبره على استقلال الباص بالقوة. فقد بدأت الشركة تحديد محطات توقف عبر أعمدة خاصة، وإن لم تصبح رسمية بعد مجهزة بمظلة أو حتى مقعد للانتظار. وهي تعمل مع البلديات والمحافظين وبالتعاون مع مهندس مختص على إنشاء محطات وقوف ثابتة يمكن للباصات التوقف عندها من دون عرقلة أو إزعاج للسير. ويمكن التعرف على هذه المحطات عبر صفحة الشركة على إنستغرام كما على الخطوط والمواعيد. فمن الساعة السادسة صباحاً إلى السابعة مساء يمر الباص كل 25 دقيقة تقريباً ويتوقف دقائق في المحطة حسب توجيهات غرفة العمليات.

لم تكن انطلاقة «جحش الدولة» سهلة وميسرة بل واجهتها صعوبات واعتداءات من قبل اصحاب الفانات والحافلات الذين وجدوا فيها تهديداً لمصلحتهم، وتعرض أكثر من باص للتكسير والرشق بالحجارة لكن القوى الأمنية كما وزارة الأشغال قدمت كل الدعم اللازم لإنجاح هذا المشروع كما يقول الأحدب.

هل نصدّق؟

صار يحق للمواطن أن يأمل بنقل مشترك عملي، منظم ولائق يخفف عنه أعباء الحياة اليومية بعد فوضى تسعيرة النقل التي سادت سابقاً. وتروي إحدى السيدات أن وصول ابنتها إلى الجامعة اللبنانية في الحدث كان يكلفها يومياً 500,000 ليرة لكن اليوم ومع اعتماد الباص انخفضت الكلفة إلى 200,000 والأهم أنها ما عادت «تعتل همها» من أي تحرش أو كلمات بذيئة أو من رعونة السائقين. التعرفة داخل بيروت 70,000 ليرة ومئة ألف إلى بعبدا و150,000 إلى طرابلس. ويمكن للراكب شراء بطاقة لمرة واحدة أو بطاقة يتم تشريجها واستعمالها بشكل دائم. حالياً يمكن لمن لم يستطع شراء بطاقة الدفع مباشرة إلى السائق الذي يزوده بـ «تيكيت» لاستخدام واحد يمررها على السكانر الموجود عند باب كل باص.

أفكار التطوير كثيرة وأبرزها إطلاق التطبيق الخاص بالنقل المشترك الذي سينقله إلى مستوى متقدم في التنظيم والعلاقة مع الركاب بحيث يستطيع الراكب عبرها معرفة كل تفاصيل المحطات والخطوط والمواعيد والعروضات وذلك باللغة العربية مع ترجمة إلى لغات أخرى. وثمة سعي لتقديم بطاقات ولاء وعروضات خاصة للطلاب ولذوي الإعاقة، على الرغم من أن القانون يقضي بان يحظى هؤلاء بنقل مجاني.

كاميرا تعمل بالذكاء الإصطناعي مسلطة على السائق ومتصلة بغرفة التحكم

شركة الأحدب فازت بالمزايدة التي أطلقتها وزارة الأشغال لتشغيل 11 خطاً

محطة «سكة الترام»

في محطة سكة الحديد في مار مخايل عادت الحياة لتضج من جديد فهي المركز الرئيسي للباصات كون مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك المشرفة على المشروع وضعت في تصرفه كل الأملاك العائدة لها. في المحطة التقينا مدير المشروع وليد ريمة وجلنا على الباصات المتوقفة وورش التصليح وعلى السائقين وعرفنا أنهم كلهم لبنانيون وقد خضعوا جميعاً لدورات تدريبية لا سيما سائقي باصات Ivico الفرنسية الكبيرة وأن السائقين كما الركاب والباص يخضعون كلهم للتأمين .

مدير المشروع، وليد ريمة، يقوم بجولات تفقدية يومية على الباصات والخطوط ويشرح «أن ثمة 32 باصاً عاملاً على 6 خطوط، 5 منها حالياً داخل بيروت تشهد كلها إقبالاً كبيراً وصولاً إلى بعبدا والجامعة اللبنانية في الحدث وواحد نحو طرابلس وقد تمت دراسة الخطوط داخل بيروت لتغطي الشوارع الأساسية والنقاط الحيوية. و يترقب فتح 5 خطوط نحو خلدة وصور جنوباً ونحو شتورا شرقاً.

يتلقى المدير يومياً عدداً كبيراً جداً من التعليقات والملاحظات التي تدل على مدى اهتمام المواطنين بالنقل المشترك وإقبال الشباب والصبايا والموظفين والمسنين على اعتماد الباصات بأعداد متزايدة وصلت إلى 2000 راكب يومياً.

مجهزة بكاميرات مراقبة لراحة الركاب

في انتظاركم (تصوير رمزي الحاج)

حقوق الركّاب...

جمعية «حقوق الركاب» لها بعض الملاحظات على المشروع الذي لم يأخذ بالاعتبار باصات النقل العمومي الموجودة وأتى كمنافس غير عادل لها كونه حصل على تقديمات من الحكومة فيما تلك الباصات لم تحصل على أية تقديمات. كان من الأفضل لو تمّ العمل على الدمج بين قطاع النقل العمومي المعروف وقطاع النقل المشترك. أما النقطة الثانية التي ترى الجمعية وجوب تصويبها فهي عدم وجود محطات توقف مدروسة بعد، لا سيما للباصات الكبيرة. فيما النقطة الأخيرة حول التسعيرة التي يجب برأي الجمعية المدافعة عن حقوق الركاب أن تكون أرخص مما هي عليه لا سيما أن الشركة تحظى بتقديمات كثيرة من مصلحة النقل المشترك. ويبقى السؤال الإنساني الأهم: هل باصات النقل المشترك مجهزة لذوي الإعاقة؟

خطة مزدوجة تنقذ لبنان من الظلام

شربل صفير

في وطنٍ يلتهمه العجز ويخنقه الفشل، تبرز أزمة الطاقة كخنجر مسموم في خاصرة لبنان المنهك. لقد بات لبنان، الذي كان يوماً رمز النور والعلم، غارقاً في ظلامٍ يمتد من بيوت المواطنين حتى دهاليز قراراته السياسية المشلولة. وتحوّل البلد بين انقطاعٍ يومي للكهرباء ومولدات ملوّثة تستهلك ما تبقّى من أرواح الناس وجيوبهم، وأسعار طاقة تتسابق مع جنون الأزمات، إلى رهينة بيد منظومة طاقوية فاشلة تُدار بقرارات عمياء تدفعه نحو هاوية الفوضى.

وبينما يسير العالم بخطى واثقة نحو مستقبل مستدام، يتخبط لبنان في مكانه، مكبلًا بسوء الإدارة والانهيار المالي الذي يخنق أي أمل في النهوض. فهل يمكن للبنان أن يضيء ظلامه عبر الغاز الطبيعي والطاقة المتجددة؟ أم أن عتمة السياسة ستبقيه حبيس دائرة الانهيار؟

رؤية الإنقاذ: الغاز والطاقة المتجددة

في هذا الواقع الكارثي، تأتي الخبيرة في مجال النفط والغاز، لوري هايتايان، برؤية استراتيجية جريئة قد تشكل طوق النجاة للبنان. ولا تقدم هايتايان وعوداً فارغة ولا أحلاماً وردية، بل خطة مزدوجة تقوم على الانتقال إلى الغاز الطبيعي كمصدر رئيسي للطاقة، بالتوازي مع إدماج مصادر الطاقة المتجددة، مثل الشمس والرياح، في المنظومة الوطنية.

وتشدد هايتايان لـ «نداء الوطن» على أن لبنان، بحكم حجمه الصغير وموارده المحدودة، ليس مؤهلاً ليصبح لاعباً عالمياً في مجال الطاقة البديلة. لكنها تؤكد أن هذا لا يعني الاستسلام للواقع المظلم. وتقول: «لا يمكن أن يصبح لبنان مركزاً عالمياً للطاقة البديلة، فحجم احتياجات العالم كبير جداً. لكن لبنان يجب أن يكون جزءاً من الحل العالمي، خصوصاً في إنتاج الكهرباء. إن الغاز الذي نستخدمه اليوم ملوّث وخطير. والحل الأفضل، هو إنشاء محطات كهرباء تعمل بالغاز، قادرة على استيعاب الطاقة النظيفة المنتجة من الشمس والرياح. هذه هي الرؤية التي يجب أن يحملها أي وزير طاقة في لبنان. إن الانتقال إلى الغاز والطاقة المتجددة هو طريقنا الوحيد».

مشاريع توقفت عند العتبة

على أرض الواقع، يمتلك لبنان الإمكانات لتنفيذ مشاريع حيوية. لكن العوائق السياسية والاقتصادية تقف سداً منيعاً أمام كل خطوة. وكان يمكن لمشروع استجرار الغاز من مصر عبر محطات «دير عمار» أن يغيّر المعادلة، لكنه اصطدم بجدار الأزمات السياسية. وتوضح هايتايان: «في الفترة الماضية، كان الحديث عن استجرار الغاز من مصر إلى لبنان، تحديداً إلى محطات دير عمار. كانت الخطة جيدة وقابلة للتنفيذ، لكن السياسة في لبنان أفشلتها».

وفي مجال الطاقة المتجددة، كان مشروع طاقة الرياح في عكار على وشك الانطلاق عام 2019. وتمّ منح 11 رخصة لشركات خاصة. لكن العوائق الاقتصادية والسياسية دفنت المشروع في مهده. وتضيف هايتايان: «هذا المشروع كان يمكن أن يكون بارقة أمل، لكنه تحطّم على صخرة الانهيار المصرفي وغياب أي خطة إصلاح حقيقية من دون استقرار سياسي وجذب استثمارات، لن ترى هذه المشاريع النور».

تحديات الاستثمارات: حلم في مهب الريح

اليوم، تواجه الحكومة اللبنانية معضلة جذب الاستثمارات وسط انهيار الثقة في النظام المصرفي، وتآكل الاقتصاد. ورغم اهتمام شركات كبرى مثل «توتال» بالطاقة المتجددة في لبنان، فإن غياب الإصلاحات واستمرار الفوضى السياسية يجعلان جذب هذه الاستثمارات شبه مستحيل. وتخلص هايتايان إلى القول: «ليست المشاريع الطاقوية مجرد طموحات تقنية، وإنما هي مرتبطة بالاستقرار. وإذا لم يتمكن لبنان من تقديم خطة إصلاح شاملة وشفافة، فإن هذه المشاريع ستبقى أحلاماً معلّقة في الهواء» .

هل من خلاص؟

يقف لبنان على حافة الهاوية. وليس الوقت في صالحه. وتتراكم الأزمات بوتيرة مرعبة. وبات الحل الوحيد لإنقاذ لبنان من ظلامه الطاقوي والاقتصادي هو إطلاق خطة متكاملة تعتمد على الغاز والطاقة المتجددة. لكن هذه الخطة لن تكون قابلة للتنفيذ من دون إصلاحات جذرية تعيد بناء الثقة بلبنان محلياً ودولياً.

أصبحت المسؤولية الآن بيد الطبقة الحاكمة. إما أن يتحركوا بشكل حاسم لكسر قيود الفساد والخلافات السياسية، وإما أن يتركوا البلاد تغرق أكثر في ظلامها. إن القرار مصيري، والتاريخ لن يرحم. لبنان يترنّح، وشعبه ينتظر من يملك الشجاعة لتحمل المسؤولية ووضع البلاد على طريق النهوض.

أصبحت المسؤولية الآن بيد الطبقة الحاكمة

عودة العلاقات مع الدول الخليجيّة أساس مستقبل الاقتصاد

هيكلة القطاع العام... خفض الموظفين إلى الثلث

يترقّب اللبنانيّون التشكيلة الحكومية الجديدة وما تحمِله من أسماء، مُعوّلين على أنْ تكون على مستوى طموحاتهم وتحديداً في ما يتعلّق بالوزارات التي يُمكن توصيفها بالوزارات الخدماتيّة، نظراً للتخبّط الدائم طيلة العهود الماضية في تأمين متطلّبات واحتياجات المواطن عبر هذه الوزارات.

رماح هاشم

يصعب التنبؤ بمسار الأمور في المرحلة المقبلة على المستوى الاقتصادي، ولو أن العناوين التي طرحها رئيس الجمهورية في خطاب القسم، وتلك التي أثارها رئيس الحكومة المكلف عقب تكليفه، تدعو إلى التفاؤل المبدئي، لكن ينبغي الانتظار إلى حين اختيار الوزراء المعنيين بالاقتصاد والبدء بالعمل على أرض الواقع، للحكم على الأمور بوضوح أكثر. ويتساءل البعض هل يكفي اختيار شخصيات مرموقة لكي نطمئن إلى أن الأمور ستمضي في مسارها الصحيح؟ وهل نستطيع أن نراهن على أن الحكم الجديد سينجح حيث فشلت الحكومات السابقة، لجهة إعادة هيكلة القطاع العام، وتحويل الإدارة إلى إدارة رشيقة ومنتجة؟

يرى الوزير السابق فادي عبود أنّ «الرئيس المكلف يتمتّع بالخبرة المطلوبة والتأييد الرسمي والشعبي غير المسبوق مؤخّراً، وبالتالي علينا انتظار الاتجاه الذي ستسلكه الحكومة. في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي قمنا بتجربة ما يُسمّى بالتكنوقراط، لكن ما كانت النتيجة؟»، لافتاً إلى أنّه «لا يؤمن بالإدارات الاقتصاديّة بل نحتاج إلى وزراء اقتصاد وصناعة ونقل، لديهم الخبرة الميدانيّة ويعلمون كيفيّة دفع الرواتب في نهاية الشهر، ويعرفون من أين تؤكل الكتف، يتعاملون مع الضمان الاجتماعي ويدفعون المتوجبات عليهم، يشترون ويصدّرون، لا وزراء يعيشون المشاكل نظرياً»، موضحاً أنّنا «نعيش في بلد يصنّف نفسه كبلد ذي اقتصاد حرّ، لكنه يحوي على أعلى النسب في العالم من الاحتكارات على أشكالها وأنواعها، رسمية وخاصة. في مرفأ بيروت لجنة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت عمرها 35 سنة، تتقاضى ضرائب سياديّة وتصرفها كما شاءت دون أنْ تمرّ عبر وزارة الماليّة. نريد وزيراً يفهم أنّ هذه التركيبات لا يجوز أنْ تستمرّ».

«وزراء تجارب»

ويتحدّث عبود عن تجربة سابقة له، «عملنا لسنوات وقمنا بـ «لوبيينغ» لتغيير قانون الوكالات الحصريّة. غيّرنا القانون وصدر قانون جديد، لكنه لم يُنفّذ بل زاد الحصريّات ولم يُنقصها. ولذلك، إن لم يصل إلى القطاع العام أشخاص مُجرّدون ومجربون وناجحون في الشؤون الاقتصادية، أعتقد أننا لن نخلق فرقاً ولن ننجح. يجب أن نتعاون معاً بكل ما أوتينا من قوة لإنجاح هذا العهد وإنجاح رئيس الحكومة المكلف الذي يثق به الجميع، لكن دولة الرئيس ليس رجل اقتصاد، لذلك نتمنى في الشأن الاقتصادي أن يتم تعيين وزراء لديهم التجارب المطلوبة».

«الحكومة الإلكترونيّة» و «الاقتصاد»

ويشير عبّود إلى أهميّة «الحكومة الإلكترونيّة»، مُعتبراً أنّ «على الحكومة الإلكترونيّة أنْ تشمل القوى العسكريّة والمدنيّة وكل مُوظفي الدولة على حدّ سواء، وأنْ يُصار مثلاً إلى تجديد جواز السفر في المطار بسهولة إلكترونيّاً وكذلك الأمر بالنسبة لسجل العدل وغيرها من الوثائق الرسميّة. كل الإجراءات الإداريّة المعتمدة عثمانية، أضاف عليها الفرنسيون لاحقاً تحسينات طفيفة، وتحتاج إلى تغيير سريع وعندها فقط يمكن البدء بتقليص عدد موظفي القطاع العام المدني والعسكري».

وعمّا توفرّه هذه الخطوة اقتصادياً، يجيب: «يجب أنْ نقلص عدد الموظفين إلى الثلث، وهذا لا يحصل بين ليلة وضحاها. لكن يمكننا الاستفادة من خبرة الإمارات في هذا المجال لتعديل كل الإجراءات الإداريّة والذهاب باتجاه الحكومة الالكترونية، وعندها يُمكننا التحدّث جدياً عن عملية توفير. في المقابل، المطلوب رفع رواتب من يبقى من الموظفين في القطاع العام لأنها بحاجة إلى إعادة نظر. المطلوب تخفيف العدد من جهة وإراحة الموجودين في القطاع العام وتغيير كل الإجراءات المعتمدة إلى إجراءات إلكترونيّة تمنع السرقة».

العيْن على الوزراء الجدد

ماذا عن البطالة؟

هل من المُمكن أن يؤدّي هذا الإجراء إلى البطالة، يُجيب: «نتحدّث عن اقتصاد جديد وتنميّة الاستثمار وخلق ثورة اقتصاديّة جديدة، ثورة صناعيّة. وبالطبع فتح ثلاثة مطارات مثلاً، وإنشاء شركة طيران منخفضة الأسعار وخلق صناعات جديدة وإنتاج كهرباء بكلفة معقولة وإيقاف محاربة الصناعة، هذه جميعها ستؤدّي حتماً إلى خلق فرص عمل».

ماذا عن المواقع الشاغرة في الوزارات؟ يُجيب عبود: «المطلوب الشروع بإجراءات جديدة ومن ثم الحديث عن الشغور. عندما تتحوّل الوزارات إلى إلكترونيّة، يمكنها عندئذ أنْ تعمل بربع عدد موظفيها الحالي. مسألة الشغور مبنيّة على إجراءات إدارية عفا عنها الزمن».

العلاقات مع الدول الخليجيّة

وأمّا في الشق المتعلّق بعودة العلاقات بين لبنان والدول العربيّة والخليجيّة، والتي تُعتبر أساس وعصب الاقتصاد اللبناني في المستقبل، والتي يُبنى عليها الكثير من الآمال، يُشدّد عبود على أنّ «هذه العلاقة هي أساس في مستقبل لبنان الاقتصادي. مرفأ بيروت مثلاً مع إقفال باب المندب، يجب أنْ يكون المرفأ المُعتمد من كل دول الخليج لصادراتهم واستيرادهم من وإلى أوروبا. يجب أنْ تنتقل هذه البضائع إلى لبنان برّاً، أكان للتصدير أو الاستيراد، وهذا أساس في إعادة تكوين اقتصاد منتج في لبنان. لدى الرئيس المكلف خبرة دبلوماسيّة واضحة، وبالتالي أعتقد أنّه يُمكنه أن يلعب دوراً قويّاً وسريعاً. حتى اليوم بالرغم من تغيّر النظام في سوريا لم تحل مسائل رسوم الترانزيت، والتأخير ما زال قائماً وبالتالي من المُفترض على وزير النقل الجديد أنْ يسعى عاجلاً إلى حلها».

أخيراً، يرى عبود أنّ «علينا أن نفهم كلبنانيين بكل طوائفنا ومذاهبنا وأحزابنا أنّ المقاطعة من أي جهة كانت ولأي فريق لن تنفع، ليس هكذا تُبنى الأوطان. من المُفترض أنْ نحل كل هذه المشاكل وننتقل حقيقة إلى ورشة إعادة إعمار بكل ما في الكلمة من معنى. طبعاً هناك أمل وهذا شعب لبناني لا يموت».

وضعنا دراسة لـ 1,260 مليون حساب مصرفي

منصوري: قريبون من حلّ مسألة المودعين

أعلن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري أمس، من قصر بعبدا بعد لقائه رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أنّ «الأوضاع النقدية إلى تحسّن والاحتياطي بالعملات الأجنبيّة ازداد منذ انتخاب رئيس الجمهورية.

رئيس الجمهوريّة مستقبلاً منصوري

أكّد منصوري، أنّ «سياسة مصرف لبنان هي الحفاظ على سعر الليرة اللبنانية وعدم التدخّل بالسوق»، موضحاً أنّ «المصرف المركزي اكتفى منذ الأوّل من آب ببيع الليرة من خلال القطاع المصرفي حصراً، فالاستقرار النقدي مرتبط بضبط الكتلة النقديّة بالتنسيق مع الحكومة اللبنانيّة».

وشدّد على أن «المؤشّرات الإيجابية أمر جيّد، علماً أنها لم تعد مؤشرات إذ هناك معلومات من الخارج عن رغبة كبيرة بالتواصل مع لبنان. الأمور ستتحسن والوضع الاقتصادي سيتحسّن. والمؤشر الحقيقي يتحسّن مع دخول الدولار إلى البلد، وسياسة الاستقرار ستستمرّ لكن ستوضع خطط لتغيير هذا الواقع في المرحلة المقبلة والأفكار كثيرة، بحثتها مع الرئيس.

وتطرق إلى موضوع الـ «كاش إيكونومي» فقال إن المصرف المركزي بذل مجهوداً كبيراً لتفسير الـ «كاش إيكونومي» الذي يشكل خطراً على البلد، وشددت على ضرورة الخروج منه».

وفي ما يتعلق بتقرير «فاتف» عندما تمّ إدراج البلاد على اللائحة الرمادية، لفت إلى أنه «استثنى في مقدمته مصرف لبنان، إذ أقرّ أن البنك المركزي والمصارف قامت بواجباتها. المصرف المركزي أصدر التعاميم اللازمة وحمى القطاع المصرفي، وسنستمر بتلك الحماية في المستقبل. وأي مساعدات يجب أن ترد إلى لبنان بطريقة شرعية وضمن الآليات التي تضعها الحكومة مستقبلاً والمؤشرات الموجودة، ذاهبة في هذا الاتجاه».

وردّاً على سؤال عن استعداده لتولّي حقيبة «المالية»، قال: «لا أتحضّر لأيّ منصب آخر إنما لاستكمال مهمتي في موقعي، وأؤكد ضرورة تعيين حاكم أصيل لمصرف لبنان».

أموال المودعين

وعن أموال المودعين، قال منصوري: «لن أتكلم عن أموال المودعين طالما لم أصل إلى نتيجة لأنني أخجل أنْ أقول لهم شيئاً، ولكن العمل بالمصرف المركزي لم يتوقّف وأصبحنا قريبين من إيجاد حلّ لهذه المسألة». الأمور اليوم أفضل من السابق ووضعت دراسة لـ1,260مليون حساب موجودة في القطاع المصرفي اللبناني بقيمة 86 مليار دولار، وتم تفصيلها لمعرفة آلية تقسيمها وفقاً للأعمال والمؤسسات والمهن الحرة. وعلى الذين استفادوا من صيرفة ومن تجارة الشيكات... تمّ تقريباً الانتهاء منها، وستسمح تلك الدراسة للحكومة اللبنانية ولاحقاً للبرلمان اللبناني في وضع تصوّر أوضح لإعادة أموال المودعين».

ويعتقد منصوري أننا «اقتربنا من إيجاد حلّ لمسألة الودائع إذ لا يوجد اقتصاد من دون قطاع مصرفي ولا قطاع مصرفي من دون ثقة المودعين. الأمور مترابطة ولا نستطيع النهوض بالبلد إذا المودع اللبناني لم يستعد وديعته وشعر أن الدولة تقف إلى جانبه وتحاول إنصافه في تلك المسألة».

وأكّد أنه لم يحصل خلال العامين ونصف من عمله المصرفي في المصرف المركزي أي تدخّل سياسي بل كان هناك تفهّم من كل السياسيين.

صندوق النقد الدولي

وردّاً على سؤال عن برنامج صندوق النقد الدولي، قال منصوري إن هذا مطروح على طاولة البحث إذ هناك نظام عالمي يترتّب علينا احترامه واعتماده. الإصلاحات الهيكلية يجب أن تحصل في لبنان لا سيما في القطاع المصرفي، وإعادة أموال المودعين يجب الإقدام عليها بالطريقة التي نراها مناسبة ضمن السيادة اللبنانية، عندها يمكن إعداد برنامج مع صندوق النقد الدولي بطريقة مقبولة، معتبراً أن هذا الممرّ ضروري لعودة لبنان إلى الأسواق العالمية لاحقاً .

جاك الحكيّم رئيساً لتجار جونية لولاية جديدة

أجرت جمعيّة «تجار جونية وكسروان الفتوح» أمس، انتخاباتها في غرفة التجارة والصناعة والزراعة جونية. وفازت اللائحة التوافقية التي يرأسها جاك يوسف الحكيّم وتوزّعت المناصب كالآتي: جاك يوسف الحكيّم رئيساً، أنطوان أيوب سيف نائباً للرئيس، إيلي أنطوان نخلة أميناً للسر، شربل نوفل زوين أميناً للصندوق، جوزيف جرجي الدكاش عن العلاقات العامة وجيمس روبير شهاب مفوضاً لدى الحكومة.

قرض البنك الدولي... مسار طويل قبل الإقرار

أعلن البنك الدولي في بيان أمس أن مجلس المديرين التنفيذيين وافق على تمويل بقيمة 257.8 مليون دولار يهدف إلى تحسين خدمات إمدادات المياه في بيروت الكبرى وجبل لبنان. ويأتي هذا القرض، كما علمت «نداء الوطن»، من مصادر مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان استكمالاً لقرض منحه البنك الدولي للدولة ضمن مشروع جرّ مياه الوّلي إلى بيروت.

أوضحت مصادر مؤسسة المياه أن «موافقة البنك الدولي على منح القرض إلى لبنان لا تعني أن الدولة اللبنانية ستستفيد منه فوراً. الاستفادة من القرض تتطلب موافقة الحكومة عليه بعد دراسة إمكانيات الدولة المادية في تسديده، وتترجم الموافقة بقانون يقرّ في مجلس الوزراء ثم يحال إلى مجلس النواب الذي يقرّه بدوره بعد نشره في الجريدة الرسمية».

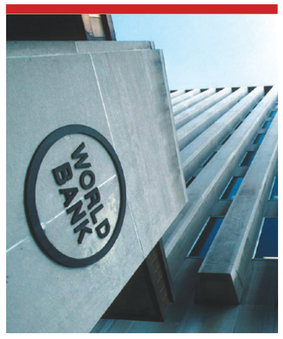

البنية التحتية للمياه

أوضح البنك الدولي أن «المشروع الثاني لإمدادات المياه في بيروت الكبرى» سيستكمل البنية التحتية الحيوية للمياه، ويحسّن جودة المياه، ويقلل من الاعتماد على مصادر المياه الخاصة مرتفعة التكلفة. كما يدعم المشروع تنفيذ إصلاحات هيكلية لتعزيز كفاءة القطاع واستدامته على المدى الطويل.

على الرغم من أن لبنان يتمتع بمعدلات هطول أمطار تُعد من الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يواجه نقصاً حاداً في المياه بسبب التوزيع الموسمي للأمطار وعدم كفاية تخزين المياه السطحية. وأشار البيان إلى أن تغير المناخ قد يؤدي إلى خفض كمية المياه المتوفرة في موسم الجفاف إلى النصف في العام 2040، مع زيادة شدّة الفيضانات وموجات الجفاف.

وأعاقت الأزمات المتعددة التي مرت بها البلاد التخطيط الفعّال للبنية التحتية للمياه، وتنفيذها، وصيانتها، مما أثر بشكل كبير على استدامة خدمات القطاع.

وأشار البنك إلى أن المشروع الثاني سيستكمل مرافق البنية التحتية التي بدأت ضمن المشروع الأول، وسيتضمن إصلاح المرافق المتضررة جراء الصراعات، إضافة إلى توسعة محطة الوردانية لمعالجة المياه لتحسين جودتها ومواكبة مستويات التلوّث المتزايدة.

الهدف من القرض

هدف المشروع تحسين إمدادات المياه لتغطي نحو 1.8 مليون نسمة في بيروت الكبرى وجبل لبنان، وتقليل الاعتماد على صهاريج المياه الخاصة التي تصل تكلفتها إلى عشرة أضعاف. ومن المتوقع أن يسهم هذا الاستثمار في توفير المياه السطحية لتلبية 70% من الطلب خلال موسم الجفاف، مقارنة بـ 24% حالياً.

دعم احتياجات التنمية في لبنان

وفي تعليق له، قال المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي، جان كريستوف كاريه: «إن المشروع سيدعم أجندة إصلاح قطاع المياه، حيث استكملت وزارة الطاقة والمياه أخيراً استراتيجيتها الوطنية للقطاع للفترة 2024-2035. كما أُعدت ستة مراسيم لتنظيم استخراج المياه الجوفية وتحسين تعرفة الخدمة».

وستعزّز التدابير الجديدة كفاءة مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، من خلال الحد من فاقد المياه، ورقمنة العمليات، وتحسين أنظمة الفوترة والتحصيل. وأكد البيان أن هذه الجهود ستدعم التعافي المالي للمؤسسة وتعزز موثوقية الخدمات العامة، مما يسهم في استدامة القطاع

وشدّد البنك الدولي على أهمية التنسيق الوثيق مع شركاء التنمية في قطاع المياه لتحقيق أهداف الإصلاح والتنمية.

البنك الدولي مستمر بدعم التنمية في لبنان

خارطة طريق تُعزّز الشراكة بين لبنان وفرنسا

دعا رئيس الهيئات الاقتصادية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير القطاع الخاص في لبنان وفرنسا إلى تكثيف التواصل ووضع ورقة عمل تشكل خارطة طريق لتنمية العلاقات الاقتصاديّة بين البلدَيْن وتعزيز التعاون بين الشركات اللبنانيّة والفرنسيّة.

وأكّد شقير أنّ «هناك الكثير من الفرص الواعدة»، مشجّعاً «الشركات الفرنسيّة التي تتمتّع بمصداقيّة وشفافيّة عاليتيْن وخبرة كبيرة على الدخول في عملية إعادة إعمار البنى التحتية في لبنان لا سيّما إعادة إعمار مرفأ بيروت، ومشاريع الكهرباء والطاقة ومختلف المشاريع الحيوية.

من جهته، اعتبر رئيس غرفة التجارة والصناعة الفرنسية - اللبنانية ماكسونس دويو أنّ «اللقاء مع الهيئات الاقتصادية يُشكّل فرصة للتعارف على مختلف القطاعات في لبنان، وهو فرصة أيضاً للالتقاء والتباحث، والتفاعل مع التحدّيات، واقتراح الحلول، وكذلك اقتراح الخطوات الأساسيّة لإعادة إطلاق الاقتصاد اللبناني وتعزيزه وتنميته.

فطور العمل التقليدي

كلام شقير ودويو جاء خلال فطور العمل «Power Breakfast 2025» الذي نظّمته الغرفة الفرنسية - اللبنانية بالتعاون مع الهيئات الاقتصاديّة في مقرّ غرفة بيروت وجبل لبنان، بمشاركة رئيس الدائرة الاقتصادية الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط لدى السفارة الفرنسية في بيروت فرنسوا سيوبرير، ورئيس غرفة التجارة والصناعة اللبنانية الفرنسية غابي تامر، وعدد من رؤساء القطاعات الاقتصادية، وأعضاء الغرفتين.

شقير

بدايةً افتتح شقير اللقاء، وتمنّى «أن نكون قد تخطّينا المرحلة الصعبة، لكن في كل الأحوال علينا كقطاع خاص في البلدين العمل باندفاعة قوية لمواكبة الأحداث الإيجابيّة المتسارعة في لبنان والمنطقة»، داعياً إلى «التواصل المستمرّ ووضع ورقة عمل تشكّل خارطة طريق لتنمية العلاقات الاقتصادية بين بلدينا وتعزيز التعاون بين الشركات اللبنانية والفرنسيّة».

وإذ أكّد أنّ «هناك الكثير من الفرص الواعدة، شجّع الشركات الفرنسية التي تتمتّع بمصداقية وشفافية عاليتيْن وخبرة كبيرة، على الدخول في عملية إعادة إعمار البنى التحتية في لبنان لا سيّما إعادة إعمار مرفأ بيروت، ومشاريع الكهرباء والطاقة ومختلف المشاريع الحيوية».

دويو

من جهته، قال دويو «نحن محظوظون لأننا نبدأ هذه السنة الجميلة في ظلّ ظروف إيجابية، مع الكثير من الأمل للبنان»، مُضيفاً «المهم بالنسبة لنا هو أن نُنفّذ المراحل المختلفة التي ننتظرها، وأن تتحقّق الانطلاقة من خلال تشكيل حكومة خلال الأيام المقبلة، ثم الإسراع في تنفيذ الإصلاحات».

ونوّه «بتنظيم الغرفة الفرنسية - اللبنانية فطور العمل الشهري «Power Breakfast» الذي أصبح تقليداً، في مقرّ الهيئات الاقتصادية اللبنانية لنناقش معًا المستقبل، ونفكر في رؤية لبنان، وكذلك الخطوات الأساسية لإعادة إطلاق الاقتصاد اللبناني وتعزيزه. وبالطبع، ما يهمّنا أيضاً هو العلاقات الاقتصادية بين فرنسا ولبنان».

واعتبر أنّ «اللقاء مع الهيئات الاقتصادية يُشكّل فرصة للتعارف في مختلف القطاعات في لبنان، وهي فرصة أيضاً للالتقاء، والتباحث، والتفاعل مع التحدّيات، واقتراح الحلول».

اعلانات رسمية

بناءً على قرار وزير المالية رقم 1/1167 تاريخ 14-11- 2024 أجرت شركة بابيي وان ش م م سحب يانصيب دعائياً بتاريخ 23-12-2024 وقد فاز كل من السادة أماندا حبيب، علي السبع ونضال نصرالله.

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال

غرفة الرئيسة ندى المعلوف

موجه إلى المدعى عليه: زياد حسين حسون، مقيم سابقاً في طرابلس أبي سمراء شارع مشروع عبيد بناية ظافر يونس، ومجهول الإقامة حالياً. بالادعوى رقم 2022/300 تدعوك هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدك من المدعي ريبع محمد سمير الشهال وكيلته المحامية جيهان عبود، الرامي إلى الزامك والمدعى عليه عامر محمد بتسجيل كامل المقسم رقم 7 بلوك ب من العقار رقم 1402 منطقة مجدليا العقارية على اسم المدعي في السجل العقاري وتسليمه له خالياً من أي شاغل لثبوت ملكيته ولدفعه كامل الثمن، وتضمينكما الرسوم والمصاريف كافة، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وأن تتخذ مقاماً مختاراً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم ولصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم ميرنا الحصري

إعلان تبليغ قضائي

إن رئيس الغرفة الرابعة عشرة الاستئنافية في جديدة المتن الرئيس ناظم الخوري يدعو المدعى عليه جورجيو ميشال عطاالله للحضور إلى قلم المحكمة بالذات أو من يمثله قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام أوراق دعوى أتعاب المحاماة رقم 2022/560 المقامة من المحامي أنطونيو أبي صعب بوجهه بموضوع إلزامه بتسديد مبلغ ستة آلاف دولار أميركي نقداً ومبلغ أربعة آلاف وخمسمائة دولار أميركي بموجب شك مصرفي والتي تمثل بدل الأتعاب المستحقة مع الفائدة القانونية وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

الكاتب إيلي كيروز

بتوقيع مهدي إيدير وفابيان مارسو

فيلم «السيد أزنافور» من دون شارل المبدع

بمناسبة الذكرى المئويّة لولادة المغنّي الفرنسي الكبير شارل أزنافور يُعرض في العالم، كما في لبنان، فيلم «السيّد أزنافور» (Monsieur Aznavour) كتابة وإخراج مهدي إيدير، وفابيان مارسو مغنّي «الراب» المعروف بـ «غران كور مالاد»، وهو من بطولة الممثل الجزائري طاهر رحيم في دَور أزنافور، إلى جانب باستيان بوييون، وماري جولي بوب في دَور إديت بياف، وعدد كبير من الممثلين. الفيلم ضخم ومن نوع السيرة الذاتيّة لموسيقيّ أو «Music Biopic»، من إنتاج صهر أزنافور جان ـ رشيد كلوش. والمعروف أنّ المغنّي الراحل كان قد بحث مع ولديْه «ميشا» و«نيكولا» قبل رحيله احتمال تصوير فيلم عن حياته فكان أن حقّق الولدان حلم الوالد.

كوليت مرشليان

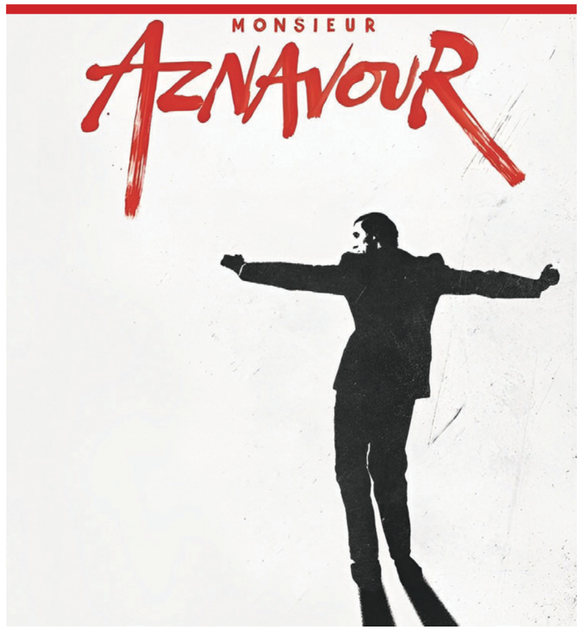

ملصق الفيلم

كلّ جزء حقبة

الفيلم من خمسة أجزاء. كل جزء يتناول حقبة من حياته، ويبدأ بمشهد رائع قد يكون الأجمل في الفيلم حيث شارل الصغير بين والديه اللذين يديران مطعماً صغيراً: عائلة أرمنيّة مهجّرة ترقص على لحن أغنية «الغيتاران»، وهي من لحن غجري روسي قديم يتحدّث عن حياة التهجير والترحال ونسمعها بصوت الوالد بـالأرمنيّة أو بالروسيّة والأرمنيّة معاً، ونرى شارل مبهوراً بالأجواء واللّحن الذي سيتناوله بعد سنوات على طريقته وسيبدع فيه بأغنية تُعتبر من أجمل ما قدّمه للأغنية الفرنسية.

غير أنّ الانتقـال من جـمالية المشهد الأول إلى سياق الفيلم، جعله يقع بعد حين في رتابةٍ وملل تصاعدي: منذ طفولته في الحرب العالمية الثانية، ثم البدايات مع شريكه الأول في الغناء الفرنسي بيار روش في الكاباريات، وصولاً إلى لقائه المغنيّة الكبيرة إديت بياف، وبعدها زواجه الأول والثاني، مروراً بعلاقته الرائعة مع شقيقته الوحيدة.

أين المبدع؟

في كلّ هذا رأينا الشاب، ثم الرجل الناضج في مراحل متعاقبة، لكنّ شارل أزنافور المبدع لم يطلّ علينا ولا من أيّ زاوية. حتى علاقتـه الشـهيرة بإديت بياف لم نفهم منها سوى أنها ساعدته في الوصول إلى حفلات وعقود عمل ناجحة. بينما المعروف أنّ بياف كانت الملهمة الأولى له، وقد كتب لها أجمل الأغنيات وتأثّر بها أشدّ تأثير، فهي تمرّ في الفيلم مروراً غير مـحبّب على الإطلاق. كذلك كلّ مصادر الإلهام لأزنافور غير واضحة أو غير موجودة في الفيلم: من أمّه إلى أرمينيا وحبّه لوطنه الأم (أغنية «لقد وقعوا» غائبة عن الفيلم)، إلى فرنسا البلد المستضيف الذي كان يعشقه إلى حدّ أنه كان يعجز عن الخيار بين حبّه للبلدين، إلى المرأة في حياته بشكل عام من زوجتـه الأولى، فالثانية، مروراً بكلّ حبّ كتب له من أعماقه أغنيات خلّدها التاريخ.

كل هذا النقـص في الفيـلم لا تبـرّره الـمؤثـرات الضخـمة ولا التقنيـات الفضفـاضة، التي لم تخدم حتى الممثل طاهر رحيم الذي تقفص الـدّور بكلّ موهبته، لكنه بقي عند حدود التقليد الذي شغله كلّ الفيلم، فنـسي النقـاط الأهـم وهي تـوظيف كلّ حياة هذا الفنـان الهائل على تعابير وجهه وإحساسه به.

أغنيات ولكن

وإذا اعتبرنا أن أغنية «البوهيميّة» هي الحلقة الأقـوى في مسـيرة شـارل أزنـافـور أو هي الأغنية ـ القمّة، فقد قدّمها الفيلم بصوت طاهر رحيم المشغول ربّما على الذكاء الاصطناعي، والغريب أنها لم تُقدّم بصوت أزنافور. غير أنّ أغنية الختام «أرسلوني إلى طرف الأرض» كانت بصوته، ففعلت سحرها للنهاية لكنها فضحت ما سبقها الذي وقع في مبالغات التقليد.

قد يقع هذا الكلام ظلماً على الفيلم، لأن الأخير كلّف الكثير من الأموال والجهود. لكن ألم يكن من الأفضل لو تمّت الاستعانة بأحد كتّاب السينما الكبار في فرنسا لتدوين حياة أزنافور على إيقاع نبضات قلبه المرهف وحسّه الإبداعي الهائل، بدلاً من سرد وقائع حياته التي من أسهل الأمور متابعتها على مواقع الإنترنت مثلاً، بأدقّ تفاصيلها؟

المجهود الهائل كان لينضح لو وُضِع النصّ والسيناريو في الأولويّة

الفيلم يقع بعد حين في رتابةٍ وملل تصاعديّ

صعوبة مفهومة

شاهدنا في الفيلم شارل الصغير، المهاجر الأرمني الفقيـر الذي انتقـل من «أزنافوريان» إلى «أزنافور» تحاشياً للتنمّر والعنصريّة، كما رأينا الشاب العصامي الذي طار من بلد إلى آخر سعياً وراء العمل، والرجل الذي قـطف النجـاح والشهرة بعد جهود وصعوبات كثيـرة. لـكن أزنـافـور ليـس رجلاً عـادياً، فهو سجّل للتاريخ إبداعاً لا مثيل له في الغناء والتلحين والكتابة والسينما، وأعطى الأغنية الفرنسيّة جوهرة إبداعه.

والمعروف أنّ لأزنافور حوالى 1200 أغنية، وطوال 65 عاماً من الغناء المتواصل باع 180 مليون أسطوانة حول العالم، وسجّل للتاريخ أروع الأغنيات بصوته الجميل والخاص جداً، وبمهروره الساحر على خشبات المسرح بأداء لا يتكرّر. وقد يصعب تجسيده في فيلم من دون شك. من هنا يمرّ «السيّد أزنافور» في سياق المحاولة الصعبة، لكنّ المجهود الهائل الذي قام به كلٌّ من مهدي إيدير وفابيان مارسو وطاهر رحيم، كان لينضج ويُثمر لو وُضِع النصّ والسيناريو في الأولـويّة بدلاً من إهماله أمام بهرجة المؤثرات البصريّة والسمعيّة التي تبهر العين والأذن، لكنّها لا تُضاهي السحر الذي يتركه عمق الكلمة ونضج الأداء.

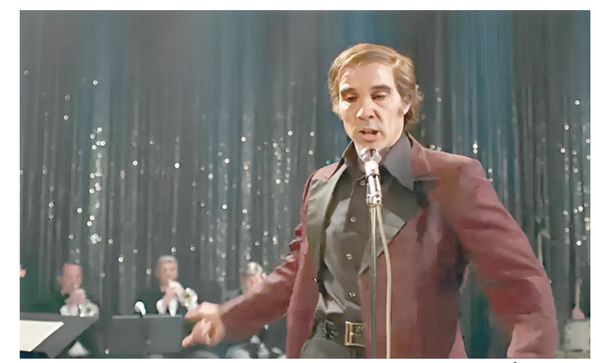
طاهر رحيم أزنافور الفيلم

ماري-جولي بوب بدور إديت بياف

أوجاعكم ليست وهماً...

حين يتحول الألم النفسي إلى عوارض جسدية

في أعماق اللغة العامية اللبنانية، تختبئ قصص ألم لا تُحكى. كلمات بسيطة مثل «حرق لي قلبي»، «كسرلي ظهري»، «اختنقت»، «انقطع نفسي» و«ما عم بقدر إبلع»... تتجاوز كونها مجرد تعابير مجازية، لتتحول إلى مرآة عاكسة لمعاناة شعب بأكمله، وصرخة صادقة تعبر عن عمق الألم وشهادة حية على العلاقة الوثيقة بين الجسد والنفس. فهل انتبهنا يوماً إلى ما تخبرنا به أجسادنا عن صحتنا النفسية؟

جنى جبّور

لا نـحتـاج إلـى تشخيـص مـرض نفـسي خطير لنعاني من عوارض جسدية. فمشاكل الحياة اليومية، مثل مشكلة عائلية أو ضغوط العمل أو مدير متـحرش، زواج تعيس أو ولد عاق، يمكن أن تؤدي إلى عـوارض جسدية مزمنة، مثل الاكتئاب، الرهاب، القلق، الذهان واضطراب ثنائي القطب... ما يدخل الكثيرين بدورة زيارة الاطبـاء من مختـلـف الاختـصـاصات والخضـوع إلى الفحوصات المتنوعة والأشعة والنواظير من دون اكتشـاف سبب عضـوي واضح لهذه العوارض، لينتـهي الأمر بخلاصة على شاكلة: «ما في شي هيدا كلو برأسك».

«هنـا، عليك الـتـوقف. والتـوجـه إلـى الـطبيب النفـسي المختص»، يؤكد بروفيسور الأمراض النفسيّة في جامعة «نيوميد» و«هاريتاج»- أوهايـو عـادل زرعة، قـائلاً: «الإنـسـان كـائن متكامل، يتفاعل فيه الجسد والنفـس بشكل وثيق. فما نشعـر بـه نفـسيـاً ينعكس على أجسادنا، والعكس صحيح. وقد لاحظ الإغـريق هذه العلاقة منذ القدم، كما تجلى ذلك في مفهوم «الهيستيريا». تختـلف طرق التعبير عن الألم النفسي باختلاف الثقافات والجنس. ففي بعض الثقـافـات، مثل الشـرق الأوسـط، يرتبط الألم النفـسي غالباً بالأعضاء الداخلية مثل القلب والصدر والأمعاء الغليظة، خصوصاً عند الرجال. بينما ترتبط عند النساء بآلام الرأس والغثيان وفقدان الوعي الوظيفي».

دور المحيط

من الصعب جداً على المريض أن يميز بين الألم الجسدي الـنـاتج عن سبب عضـوي وبين ذلك الـنـاتج عن مشكلة نـفـسية. ويشدد بروفيسور زرعة على الـدور الحيوي الذي يلعبه المحيط في هذا الإطـار «فـالـمقـربون هم أول من يلاحظون التغيير في سلوك المريض أو شكواه المستمرة من آلام غامضة. لذلك، من الضروري تشجيع المريض على زيارة طبيب الصحة العامة للخضوع إلى فحص سريري دقيق، يوجه من خلاله إلى العلاج الطبي أو النفسي على حد سواء».

تماماً كما نتعامل مع الأمراض الجسدية المزمنة مثـل السكري والضغـط، يمكننا أيضـاً إدارة الأمراض النفسية بنجاح، ويشير بروفيسور زرعة إلى أنّ العلاج لا يقتصر في الكثير من الحالات على الأدوية فحسب، بل يـستفيـد المرضى بشكل كبير من دمج العلاج الدوائي مع العلاج المعرفي السلوكي، حيث يعمل هذا التكامل على معالجة الجذور العميقة للمشكلة وتحقيق نتائج أكثر استدامة. كما هي الحال مع الكثير من الأمراض المزمنة، قد لا يكون الشفاء التام من بعض الحالات النفسيّة ممكناً، ولكن يمكن تحقيق تحسن كبير في نوعية الحياة من خلال العلاج المناسب».

صرخة استغاثة

وفي بلد مثل لبنـان، حيث تتـوالـى الأزمـات وتتزايـد التـحديات، من الـطبيـعي أن يعاني الناس من مشاكل نفسية. فالإنسان بطبيعته يتأثر بالظروف المحيطة به، وتراكم الصدمات والضغوط يؤثر بشكل كبير على نفسيته. ويشرح بروفيسور زرعة أنّ «الأمر لا يتعلق بكوننا أقوياء أم ضعفاء، بل بتأثير الظروف الصعبة على كل واحد منـا»، خاتماً «رجـاءً انتبـهوا ولا تتـرددوا بطلب المساعدة النفسية ولا سيما بعد غياب الأسباب الطبية الواضحة لعوارضكم. فصحتكم النفسية مهمة تماماً كتلك الجسدية».

أطلبوا المساعدة النفسية بعد غياب الأسباب الطبية لعوارضكم

البروفيسور عادل زرعة

توقّف... وتوجّه إلى الطبيب النفسي

عينة من العوارض النفس - جسدية

ما هي الأمراض المختلفة (الأكثر شيوعاً) الجسدية التي تسببها لنا صحتنا النفسية؟

-القلب والشرايين: «ذبحة القلب المكسور»، التي غالباً ما تصيب النساء بعد فاجعة معينة، إضافةً إلى ارتفاع ضغط الدم وعواقبه.

-الرئة: ضيق النفس أو التنفس السريع، اللذان يسببان ارتفاع حمض أو قلوية الدم وازدياد نوبات الربو.

-الجهاز الهضمي: فقدان الشهية وخسارة الوزن مرضياً، أو العكس الأكل الشره وارتفاع سريع بالوزن. التقيؤ، التقرح المعوي، هيجان الكولون، الإسهال أو الإمساك.

-الجهاز العصبي: زيادة نوبات الشقيقة وأوجاع الرأس الأخرى، ضعف الذاكرة وقلة الانتباه، الرعشة والرجفة، الصرع الوظيفي، نوبات فقدان الوعي.

-الجهاز التناسلي: فقدان الرغبة، ضعف أو عجز جنسي، تبول لاإرادي ليلي.

-أمراض جلدية: التهاب الجلد العصبي، حكاك والشرى.

-العضل والمفاصل: ضعف وأوجاع لا سبب طبياً أو أساس عضوياً لها خصوصاً أوجاع الظهر والرقبة والكتفين.

حظـــك اليـــوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تفتخر بإنجازاتك ولكن كن حذراً من المغرضين.
نقاش حاد يؤدّي إلى توتّر العلاقة مع الحبيب.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تزداد عصبيتك اليوم ويرتفع احتمال افتقادك لروح الدبلوماسية بالتعامل مع الآخرين.
تعيش أجمل اللحظات مع الحبيب هذه الفترة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
عليك أن تبذل المزيد من الجهد لأن الأمر ليس بالسهولة التي يبدو عليها.
لا تهمل مشاعر الحبيب بل إحرص على مراضاته.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
أقدم على إنجاز صفقة مالية تساعدك على تخطّي المأزق الحالي.
ابتعد عن الأنانية ولا تكن منفرداً بقراراتك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
أنت متألّق ولا شيء يستطيع الوقوف بوجهك.
أنت تبذل كل الجهد لإنجاح علاقتك مع من تحب ولكنه غير مبالٍ.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تتصرّف اليوم ببعض الطيش والتهوّر وهو مخالف لشخصيتك.
ما زلت تحنّ إلى صوت وشخصية الحب القديم على رغم مرور الوقت.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
يوم مهم جداً، مستقبلك المهني يعتمد على قرار تتّخذه اليوم.
لا ترضَ بأي شيء أقل من أن تكون أولوية بحياة الشريك.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
ترتاح لبعض الوقت يا عزيزي العقرب من فترة الضغوطات التي مررت بها.
تشعر بالراحة ولن تتردّد في إسعاد حبيبك.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
أقبل المعطيات ووظّفها لصالح مستقبلك المهني.
عليك أن تعمل على توطيد علاقتك بالشريك وتعزيز هذا الارتباط بينكما.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تدع مشاكلك الشخصية تؤثّر في تحمّل المسؤوليات الملقاة على عاتقك.
يدفع تواضعك الحبيب للاقتراب منك والانجذاب لشخصيتك.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
مشكلتك أنك تثق بسرعة بمن حولك وخاصةً زملاء العمل عليك أن تكون أكثر حذراً.
للأسف من الصعب إنجاح علاقتك الحالية.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
التزم بمواعيد العمل وكن قدوة للآخرين في محيطك.
عليك أن تحسم الأمور فالحبيب لن يقبل أن تستمر العلاقة بينكما بهذه الطريقة.

أوراق إيران تمزّقت أو احترقت

«الطوفان» يجرف «الأذرع» ويُغيّر وجه المنطقة

جوزيف حبيب

لم تتعلّم إيران وأذرعها لا من عِبر التاريخ ولا من دروس وخلاصات في استراتيجيات الحرب وتكتيكاتها تعود إلى زمن الجنرال والفيلسوف الصيني صن تزو قبل أكثر من 2500 عام. لا عجب، فالأنظمة الثيوقراطية والتنظيمات العقائدية دائماً ما تجدها عالقة في «عنق زجاجة» إيديولوجياتها الجامدة. قد تكون حركة «حماس» قد نجحت تكتيكياً في خداع عدوّتها إسرائيل للتحضير لعملية «طوفان الأقصى» وشن هجومها المباغت على غلاف غزة في 7 أكتوبر 2023، إلّا أنها فشلت فشلاً ذريعاً في الحسابات الاستراتيجية ولم تحسن تقدير كلفة «غارتها الخاطئة» وتداعياتها، أو لم تكترث حتى لذلك، وتالياً رسبت في امتحان تقويم قدرات الدولة العبرية وردود فعلها المحتملة في ظلّ نظام دولي تهيمن عليه الولايات المتحدة. أرادت الحركة الإسلامية تغيير مسار التحوّلات الإقليمية، فكان «الطوفان» الذي جرف الأذرع الإيرانية وبَتَرَ «الهلال الشيعي» وغيّر وجه المنطقة.

الحسابات الخاطئة ليست حكراً على «حماس»، فلم يتأخر «حزب الله» في تلبية نداء «وحدة الساحات» وفتح «جبهة إسناد» من جنوب لبنان دعماً لغزة في اليوم التالي لـ «غزوة حماس». وعلى الرغم من قوة «الحزب» التي تتفوق على قوة الحركة، إلّا أنه وقع فريسة للتكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية التي تصيّدت كوادره تباعاً ونفذت «عملية البيجر» واغتالت غالبية قياداته العسكرية والأمنية، وعلى رأسهم الأمين العام الذي كان «ضابط ايقاع محور المُمانعة»، فأُنهِك «درّة تاج» الثورة الإسلامية و«أُعِد» وأُخرِج من «حرب الإسناد» القاصمة بموافقته مرغماً على اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني المنصرم.

كما تراجعت فعالية الأذرع الإيرانية في العراق بفِعل الضربات الأميركية القاسية والتهديدات الغربية والإسرائيلية التي تلقتها بغداد للجم الميليشيات الموالية لطهران، المنقسمة أصلاً في ما بينها. وتعمل السلطات العراقية على إقناع الفصائل الولائية بالتخلّي عن سلاحها أو الانضمام إلى القوى الشرعية. بالتوازي، تقلّصت قدرة الحوثيين على استهداف السفن وتعطيل الملاحة البحرية، حيث تعرّضوا لسلسلة غارات

الحسابات الخاطئة ليست حكراً على «حماس» (رويترز)

سقوط نظام الأسد قصّ مضاجع نظام الملالي

أميركية - بريطانية وإسرائيلية مكثفة، «كسرت شوكتهم» وحجّمتهم وحدّت من فعاليّتهم، رغم مواظبتهم على إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة في اتجاه إسرائيل، التي غالباً ما تفلح في تحييدها بمساعدة حلفائها. ويؤكد خبراء أن القيادات الحوثية وبنية «أنصار الله» التحتية، المدنية والعسكرية، غدت ضمن «بنك أهداف» إسرائيل التي تعتزم مضاعفة وتيرة هجماتها على الانقلابيين في اليمن.

تبقى المفاجأة التي قصّت مضاجع نظام الملالي في طهران وقصّت «الشريان الحيوي» الذي يربط طهران ببيروت، هي السقوط المدوّي لنظام الأسد فجر الثامن من كانون الأول 2024 بعد إطلاق عملية «ردع العدوان» قبل أيّام معدودة من انهياره، وتحديداً في 27 تشرين الثاني، بقيادة «هيئة تحرير الشام» الإسلامية وبمباركة تركيا ورعايتها. وما كان لـ «ردع العدوان» من فرصة للنصر السريع لولا «طوفان الأقصى» الذي انقلب سحره على الساحر وقطّع أوصال «الأخطبوط الإيراني»، فيما يرى مراقبون أن «الفضل الأساسي» في التحوّلات الدراماتيكية في المنطقة، ولو عن غير قصد، يعود للعقل المدبّر لـ «الطوفان» قائد «حماس» يحيى السنوار، الذي دفع حياته ثمناً لـ «مغامرته الانتحارية».

كان لتهديد الرئيس الأميركي المُنتخب دونالد ترامب بفتح أبواب الجحيم على «حماس» إذا لم تطلق سراح الرهائن الإسرائيليين قبل توليته رئيساً، قوّة الدفع الرئيسية التي أفضت إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، بعد شهور من المفاوضات المكوكية والجهود المضنية، التي كانت تفشل مع المماطلات المتبادلة ووضع الشروط والشروط المضادة. الهيئة الأمنية والوضع الجيوسياسي تبدّلا جذرياً في الشرق الأوسط، خصوصاً مع تقهقر «إمبراطورية فيلق القدس» وخروجها ذليلة بشكل شبه كامل من «المعادلة الإقليمية»، بعكس كلّ ادّعاءات «الانتصار» والتّرهات المشابهة، ما جعل طهران في «عين العاصفة» على «رقعة الشطرنج»، وقرّب نظام الملالي أكثر من وضعيّة «كش ملك» مع انكشاف الجمهورية الإسلامية المُنهكة اقتصادياً، عسكرياً، بعد تهاوي خطوط دفاعاتها الأمامية مع إسرائيل.

تحاول إيران ترميم صورتها التي تصدّعت بعد هجمات محدودة متبادلة مع الدولة العبرية، كشفت عورات الدفاعات الإيرانية وأظهرت الهوّة السحيقة في القوّة العسكرية بين الطرفين، فتطلق طهران مناورات حربية يائسة حيناً وتكشف عن عتاد عسكري لن يُسعفها حين تدق ساعة المواجهة الحاسمة أحياناً أخرى. إيران استحالت «رجل الشرق الأوسط المريض»، كما ذكرت في مقال بهذا العنوان أوائل كانون الأوّل الماضي. وهذا المريض قابع في «العناية المركزة» وحالته ميؤوس منها، الأمر الذي فرض

توسيع «اتفاقات أبراهام» يتصدّر أجندة ترامب الإقليمية

عليه الجلوس مجدّداً مع «الترويكا الأوروبيّة» حول «الطاولة النووية» في جنيف بداية الأسبوع الحالي، لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه وتهيئة «أجواء ايجابية» قبل دخول ترامب البيت الأبيض الإثنين المقبل.

صحيح أن عهد ترامب لم ينطلق رسمياً بعد، بيد أن تأثير كونه الرئيس الأميركي القادم واضح للعيان. اعتادت طهران «النجاة» من أزماتها باعتماد نهج «حياكة السجّاد». لذا، بدأت تبعث «رسائل دبلوماسية» لترامب في شأن حُسن نواياها النووية، نافية تخطيطها لاغتياله. لكن تقية طهران وألاعيبها أصبحت مكشوفة ولن تمرّ لا على الأوروبّيين ولا على إدارة ترامب، التي ستنتهج مقاربة حازمة مع إيران، بينما يتعقّد الرئيس الأميركي المقبل تأكيد تصميمه على توسيع «اتفاقات أبراهام»، وهي القضية التي تتصدّر سلّم أولويّاته في المنطقة.

ستعمل إدارة ترامب على ترتيبات جديدة في الشرق الأوسط، في وقت تبقى عينها شاخصة نحو الصين ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ. طهران ستفاوض لتمرير الوقت، الذي لا يصبّ في مصلحتها، بالحدّ الأدنى من الخسائر، وهي صارت على يقين أن «أوراق» قوّتها تمزّقت أو احترقت، وليس لها سوى القليل من هامش المناورة الذي ضاق كثيراً. لقد أضحت الجمهورية الإسلامية «أوهن من بيت العنكبوت»، بعدما حَطّمت أمواج «الطوفان» العاتية أذرعها وسحقت هيبتها وباتت تهدّد وجودها

بن غفير سيستقيل حال إقراره

مشكلة تؤخر مصادقة تل أبيب على «اتفاق غزة»

بعدما أكدت قطر الأربعاء التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في قطاع غزة يدخل حيّز التنفيذ الأحد، كان يُفترض أن تعقد الحكومة الإسرائيلية اجتماعاً أمس للتصديق على الاتفاق، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أجّل اجتماع الحكومة، إثر اتهامه حركة «حماس» بتقديم مطالب في اللحظة الأخيرة والتراجع عن الاتفاقات، فيما تضاربت الأنباء حول تاريخ عقد الاجتماع المؤجّل بين اليوم وغداً. بالتوازي، كشف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أنه «نحن نعمل على حلّ مسألة غير محسومة وأنا واثق بأن الاتفاق سيدخل حيّز التنفيذ الأحد».

وأفاد مسؤول أميركي وكالة «رويترز» بأن مبعوث الرئيس جو بايدن إلى الشرق الأوسط بريت ماكغورك ومبعوث الرئيس المُنتخب دونالد ترامب إلى المنطقة ستيف ويتكوف، موجودان في الدوحة مع وسطاء مصريين وقطريين للعمل على حلّ آخر خلاف متبق، وهو يتعلّق بأسماء عدد من السجناء الذين تطالب «حماس» بالإفراج عنهم.

الأميركيون يعملون على حلّ مسألة غير محسومة

وذكرت الحكومة الإسرائيلية أن المفاوضين الإسرائيليين موجودون في الدوحة للتوصّل إلى حلّ، بينما أفاد موقع «أكسيوس» بأن أحدث الخلافات التي كانت تحول دون تنفيذ الاتفاق «جرى حلّها».

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن رئيس أحد مكونات الحكومة الائتلافية قوله إنه «جرى التغلّب على كلّ العقبات وسيمضي الاتفاق قدماً».

في المقابل، ذكر القيادي في «حماس» سامي أبو زهري أن «لا أساس لمزاعم نتنياهو عن تراجع الحركة» عن الاتفاق، مطالباً واشنطن بـ«إلزام إسرائيل» بتنفيذه. كما شدّد القيادي «الحمساوي» عزت الرشق على أن الحركة ملتزمة بالاتفاق، في حين ادعت «كتائب القسام» بأن الجيش الإسرائيلي استهدف موقعاً تتواجد فيه امرأة رهينة مشمولة بالمرحلة الأولى من الاتفاق، محذرة من أن «كلّ عدوان إسرائيلي في هذه المرحلة قد يُحوّل حرّية أسير إلى مأساة». بالتزامن، كشفت وزارة الصحة في غزة أمس أن 81 شخصاً قتلوا خلال الساعات الـ 24 الماضية، من بينهم 77 شخصاً على الأقلّ منذ إعلان وقف النار.

أمّا على مستوى الضغوط الإسرائيلية الداخلية، فربط حزب «الصهيونية الدينية» برئاسة وزير المال بتسلئيل سموتريتش بقاءه في الحكومة بالعودة للقتال بنهاية المرحلة الأولى من الاتفاق، فيما شدّد وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير على أن «الصفقة عار وتفريط ونحن في حزب «عظمة يهودية» سنقدم استقالتنا إذا جرى إقرارها».

آخر ورقة هشة بيد طهران

ما مصير «الفصائل الولائية» العراقية؟

راشيل علوان

«النأي بالنفس» و«سياسة الحياد» نهجان حرص العراق على العمل بهما مواكبة للتغيّرات المتسارعة التي تعصف بالمنطقة من غزة إلى لبنان، فسقوط النظام السوري. إلّا أنه مع التراجع الكبير للنفوذ الإيراني وانكسار أذرعه، اتجهت الأنظار إلى الفصائل العراقية الموالية لطهران. وها هي بغداد في كواليسها منشغلة أكثر من أي وقت مضى بالحديث عن مطالب وشروط دولية تقودها الولايات المتحدة لحل الفصائل المسلّحة المرتبطة بما يُسمّى «محور المقاومة» وهيكلة هيئة «الحشد الشعبي» ودمج عناصرها في وزارة الدفاع العراقية.

هذا السيناريو ينفيه نفياً قاطعاً «الإطار التنسيقي»، وهو تجمع برلماني غير رسمي يضمّ القوى الشيعية الرئيسية في البرلمان العراقي، ويرفض «الإطار» ما يتم تداوله فعلاً عن حلّ هيئة «الحشد الشعبي» أو تفكيك الفصائل الأخرى الموالية لإيران. إلّا أن حركة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني داخلياً وخارجياً، والمعلومات التي يبثها الإعلام العراقي، لا تستطيع كبح جماح التساؤلات

الفصائل العراقية تشهد انقساماً داخلياً حالياً

حول مصير هذه الفصائل، خصوصاً بعد تولّي الرئيس الأميركي المُنتخب دونالد ترامب مهامه.

المشهد العراقي أكثر تعقيداً ممّا يوحي به الواقع، فهو ينقسم بين القوى السياسية التقليدية والقوى الجديدة، أي ميليشيات «الحشد الشعبي» والفصائل الأخرى، وباتت الساحة العراقية اليوم، الورقة الأخيرة المتبقية بيد إيران للتفاوض. المراقب السياسي للشأن العراقي علي حكمت يؤكد لـ «نداء الوطن» أن «محور المقاومة» في العراق هو الأضعف في المنطقة، ويصف «المقاومة العراقية» بالعُدّة وليس العدد، وسلاحها بالـ «ديكور». وبالتالي، فإن هذه الفصائل تشهد انقساماً داخلياً حالياً بين من يُريد أن تفاوض إيران عنه عندما تأتي ساعة التفاوض، وبين من يرفض أن تفاوض طهران باسمه على قاعدة «نحن أسياد قرارنا».

وهنا يشرح حكمت أن لا شيء واضحاً بعد لجهة السياسة التي سيعتمدها ترامب في الملف العراقي، والكلّ يترقب أداءه، فما مصير هذه الفصائل؟ بحسب حكمت، فإن الفصائل العراقية في نهاية المطاف تبحث عن مصلحتها داخلياً، بعيداً من مصلحة طهران حتى، وهي مستعدّة لتسليم سلاحها والبقاء في السلطة مقابل ضمانة أميركية، إلّا أنها لا يُمكن أن تعوّل على أخذ هكذا ضمانة من رئيس كترامب، هو الذي سحب بلده من الاتفاق النووي الإيراني بـ«شخطة قلم».

ويذهب حكمت أبعد من ذلك، لافتاً إلى أن كلّ الكلام الذي يُسوّق له حالياً عن طلب أميركي - دولي بحلّ الميليشيات والفصائل العراقية غير صحيح، ولعلّ اللقاء الأخير الذي جمع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خير دليل على تنحي إدارة بايدن عن الملف العراقي

السوداني يسير في حقل ألغام (رويترز)

وإيحاله إلى إدارة ترامب الجديدة.

وبالتالي، سلاح الفصائل باق حالياً حفاظاً على «القوّة» في الداخل وليس لتهديد الخارج، فطهران لا تثق بهذا السلاح وفعاليّته، يؤكد حكمت، معتبراً أن كلّ العراق هو رهينة المجتمع الدولي، وما يُسمّى «محور المقاومة» بانتظار ترامب، وعلى ما يبدو أن إدارته مصرّة على عدم التعامل مع أي جهة مدرجة على لوائح الإرهاب، وهو حال بعض الفصائل العراقية كـ «عصائب أهل الحق»، وأبواب واشنطن غير مفتوحة أمام السوداني كما كانت مفتوحة أمام سلفه مصطفى الكاظمي الذي أحيا العلاقات الخارجية للعراق.

وكلّ الحركة والزيارات الخارجية للسوداني مجرّد «استعراض» ومحاولة منه لتسويق صورة رئيس الوزراء المُنقذ أمام الرأي العام العراقي، وزخمٌ يحتاجه كلّ من السوداني و«الإطار التنسيقي» كما الميليشيات، بحسب حكمت.

في المحصّلة، الأيام القليلة المقبلة كفيلة بكشف سياسة ترامب تجاه العراق وميليشياته، فهل يتعامل مع «محور المقاومة» أو ما بقي منه كرزمة واحدة أو كلّ بلد على حدة؟

فرنسا تنظّم مؤتمراً في شأن سوريا قريباً

الشرع: ملتزمون باتفاق 1974 مع إسرائيل

أكد قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في دمشق أمس، أن سوريا ملتزمة باتفاق عام 1974 مع إسرائيل، داعياً إلى إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل التقدم الإسرائيلي الأخير في المنطقة العازلة، فيما كان وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني قد شدّد على أن سوريا لن تكون مصدر تهديد لأي دولة، بما فيها إسرائيل، على أن تحترم الأخيرة أمن سوريا وسيادتها.

وفي هذا الإطار، أشار الشرع إلى أن سوريا جاهزة لاستقبال القوات الأممية وفقاً لاتفاق عام 1974 وحمايتها، موضحاً أن «الإسرائيليين تذرعوا سابقاً بوجود «حزب الله» لاستهداف سوريا، لكن بعد زوال هذا الخطر، كان عليهم احترام سيادة سوريا، خصوصاً بعدما صرّحنا مراراً بأن سوريا لن تشكّل تهديداً لأي دولة، بما فيها إسرائيل». وذكر أن قطر ستعمل مع الدول الغربية ودول المنطقة على الضغط على إسرائيل لانسحابها من سوريا.

الشرع خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء القطري في دمشق أمس (رويترز)

من جهته، اعتبر عبد الرحمن أن «استيلاء الاحتلال الإسرائيلي على المناطق العازلة تصرّف أرعن وفدان ويجب عليهم الانسحاب فوراً». وأشار إلى أن الدوحة ستتعاون مع الإدارة السورية الجديدة من أجل رفع العقوبات المفروضة على دمشق، مشيداً بـ«محافظة الإدارة الجديدة على سلامة المدنيين واستقرار مؤسسات الدولة واستمرار الخدمات العامة». وتعهد بتقديم قطر الدعم الفني اللازم لإعادة تشغيل البنى التحتية في سوريا وتقديم الدعم لقطاع الكهرباء وتزويد الطاقة بقوة 200 ميغاوات ورفعها تدريجياً لـ10 مناطق سورية.

برلين: لإغلاق القواعد الروسية في سوريا

وبعد نحو 13 عاماً من تعليقها أنشطتها الدبلوماسية في سوريا، رفعت إسبانيا علمها فوق مقرّ سفارتها في دمشق، بحضور وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس الذي زار سوريا، حيث التقى الشرع. وشدّد على أن بلاده تدعم سوريا، لكنه أشار إلى «خطوط حمراء»، مثل احترام حقوق المرأة والأقليات العرقية والدينية.

إلى ذلك، أكد مساعد وزير الخارجية الياباني أندو توشيهيدي خلال لقاء جمعه في دمشق بالشيباني، حرص بلاده على المشاركة في المؤتمرات الدولية الداعمة لسوريا، في حين دعا الشيباني إلى «تعزيز العلاقات مع اليابان وتبادل الخبرات، بما يخدم الشعب السوري».

في الموازاة، كشف قصر الإليزيه إثر اتصال هاتفي بين الرئيس إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن فرنسا تعتزم عقد مؤتمر في شأن سوريا في باريس في 13 شباط المقبل، مشيراً إلى أن الزعيمَين «كرّرا التزامهما بدعم الانتقال السياسي العادل والشامل والذي يحترم حقوق جميع السوريين».

في الغضون، دعا منسّق الحكومة الألمانية لشؤون سوريا توبياس لينڈنر، روسيا، إلى إغلاق قواعدها العسكرية في سوريا وسحب جنودها من البلاد، مشيراً إلى أن «الروس موجودون في سوريا للعمل في البحر المتوسط وليبيا وأفريقيا».

إقليمياً، أعرب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين عن قلق بلاده من تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، لافتاً إلى أن بغداد تريد عملية سياسية شاملة هناك. وكان لافتاً كشفه أن الدولة العراقية تحاول إقناع فصائل عراقية مسلّحة بالتخلّي عن سلاحها أو الإنضمام إلى قوات الأمن الرسمية، مشدّداً على أن «وجود أسلحة خارج سيطرة الدولة العراقية أمر غير مقبول».

أسطورة لبنانية تدخل قاعة مشاهير كرة السلة العالمية لعام 2025

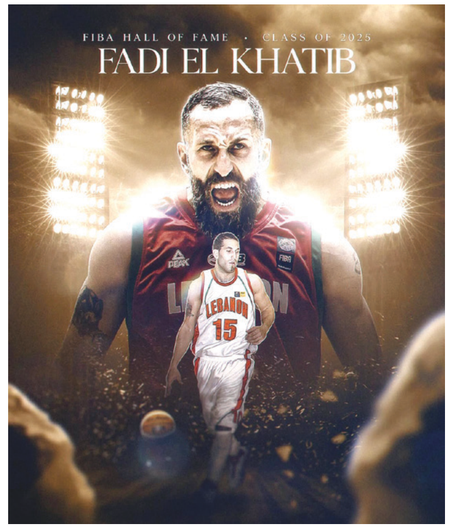

في إنجاز تاريخي جديد يضاف إلى سجل كرة السلة اللبنانية، أعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA) إدراج أسطورة اللعبة فادي الخطيب ضمن قائمة المشاهير لعام 2025. وستُقام مراسم التكريم في 17 أيار المقبل في البحرين، حيث تحتفي قاعة مشاهير FIBA بالأشخاص الذين شكلوا حجر الأساس لتطور كرة السلة عالمياً وجعلوها ما هي عليه اليوم.

فادي الخطيب، الذي لطالما كان أيقونة كرة السلة اللبنانية، حمل ألوان منتخب بلاده في ثلاث بطولات متتالية من كأس العالم لكرة السلة أعوام 2002، 2006، و2010. وكان الخطيب القوة الضاربة التي قادت لبنان إلى ثلاث ميداليات فضية خلال خمس مشاركات في بطولة كأس آسيا لكرة السلة، مؤكداً مكانته كواحد من أفضل اللاعبين في تاريخ القارة.

على مدار مسيرته المذهلة، لم يكن الخطيب مجرد لاعب، بل كان رمزاً للإلهام والإصرار، ووجهاً مشرقاً لكرة السلة اللبنانية، سواء من خلال أدائه الاستثنائي مع المنتخب أو من خلال تألقه مع الأندية التي لعب لها محلياً ودولياً.

إدراج اسم الخطيب في قاعة مشاهير FIBA ليس مجرد تكريم لمسيرته، بل هو تكريم لكل لبنان وعشاق كرة السلة فيه، وتذكير بإرث رياضي سيبقى خالداً في ذاكرة الأجيال القادمة.

من أكاديمية آرسنال إلى مجد الديربي

لويس - سيكلي يكتب البداية

في إحدى اللحظات التي تُبرز عبقرية كرة القدم، خطف مايلز لويس-سكيلي، اللاعب الشاب لفريق أرسنال، الأضواء بمشاركته الأولى في مباراة الديربي الشهيرة أمام توتنهام هوتسبير.

لويس-سكيلي يقود آرسنال لعبور اختبار توتنهام

ميريام داموري

وعلى الرغم من صعوبة المهمة، وقف لويس-سكيلي، الذي لم يتجاوز عمره 18 عاماً، كالسد المنيع في مواجهة أحد أكثر الفرق الهجومية شراسة في الدوري الإنكليزي الممتاز، ليقود فريقه لانتصار ثمين يعيد له الثقة.

فرصة غير متوقعة

مع غياب ثلاثة من أبرز مدافعي أرسنال بسبب الإصابة، وجد المدرب ميكل أرتيتا نفسه أمام خيار اضطراري بالدفع بلويس-سكيلي كظهير أيسر، رغم أن اللاعب نشأ كلاعب خط وسط في أكاديمية النادي. التحدي لم يكن سهلاً، أرسنال كان يعاني من هزيمتين متتاليتين في البطولات المحلية، في وقت كان فيه توتنهام بقيادة المدرب أنجي بوستيكوجلو يسجل معدلاً تهديفياً مميزاً بأكثر من هدفين في كل مباراة بالدوري.

لكن لويس-سكيلي لم يترك الضغوط تهزمه. دخل المباراة وكأنها ساحة لإثبات الذات. وفي غضون دقيقتين فقط، أظهر لمسته الهجومية بمهارة فائقة، حيث راوغ في منتصف الملعب واقترب من تقديم تمريرة حاسمة لزميله رحيم ستيرلينغ، إلا أن الحارس تصدى لها ببراعة.

دفاع صلب ونضج مبكر

الاختبار الحقيقي جاء عندما واجه الجناح السويدي ديان كولوسيفسكي، أحد أخطر لاعبي توتنهام. وعلى الرغم من خبرته المحدودة، أظهر لويس-سكيلي صلابة وثقة استثنائية في التصدي للهجمات المتكررة على جهته، مما دفع أرتيتا للإشادة به بعد المباراة قائلاً: «مايلز لعب وكأنه لاعب مخضرم. أن تواجه كولوسيفسكي وبرينان جونسون في أول ديربي لك وتتحلى بهذا الهدوء أمر نادر للغاية».

وأضاف المدرب الإسباني: «هذا الشاب جعل الجميع في النادي فخورين. انتقل من لاعب خط وسط إلى ظهير أيسر في وقت قياسي وأثبت أنه مستعد تماماً للتحديات الكبرى».

إشادة داخلية وتألق واعد

قبل أشهر قليلة، كانت مشاركة لويس-سكيلي مقتصرة على دقائق معدودة أمام مانشستر سيتي، حيث وجد نفسه يواجه إرلينغ هالاند. لكن منذ ذلك الحين، تحوّل اللاعب إلى أحد أبرز المواهب الصاعدة في الفريق. زميله ديكلان رايس لم يخفِ إعجابه، قائلاً: «أن ترى لاعباً بعمر 18 عاماً يقدم هذا الأداء، فهذا أمر مذهل. إنه يمتلك شجاعة وقوة لا تُصدق، وأراه قادراً على تمثيل منتخب إنكلترا قريباً».

لحظة تاريخية

مع اقتراب صافرة النهاية، تم استبدال لويس-سكيلي وسط تصفيق حار من جماهير أرسنال، التي شعرت بالفخر بهذا النجم الواعد. وبعد المباراة، عبّر اللاعب عن سعادته قائلاً: «لطالما شاهدت مباريات القمة في طفولتي، واليوم أنا جزء منها. هذا اليوم سيظل محفوراً في ذاكرتي». وأضاف: «الأهم كان تحقيق الفوز والبناء على هذا الزخم. أنا سعيد لأنني ساهمت في إسعاد الجماهير».

كيف انتهت حياة شاب أثناء ممارسة حلمه؟

في حادثة مأسوية هزّت البرازيل، توفي حارس المرمى الشاب إديسون لوبيز، البالغ من العمر 16 عاماً، بعد ارتطام كرة قوية بصدره أثناء تصدّيه لركلة جزاء خلال إحدى الحصص التدريبية مع فريق هواة.

ووفقاً لصحيفة ماركا الإسبانية، فقد انهار لوبيز على أرض الملعب فور تصدّيه للكرة التي أصابت منطقة الحجاب الحاجز والقفص الصدري. وانتشر مقطع فيديو عبر منصة «إكس» يُظهر اللحظة المؤلمة التي فقد فيها الشاب توازنه وسقط على الأرض، قبل نقله إلى المستشفى.

لكن الصدمة الكبرى جاءت من تفاصيل عملية نقله. فقد استغرقت سيارة الإسعاف حوالى 11 ساعة للوصول إلى المستشفى، بسبب الطرق الريفية الوعرة في ولاية أمازوناس البرازيلية. وعند وصوله، كان قد فارق الحياة، حيث أُعلنت وفاته.

اللافت أن لوبيز لم يكن يعاني من أي أمراض قلبية معروفة، لكن وفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية، كان قد أبلغ عائلته بشعوره بآلام في صدره قبل التمرين. وعلّق الدكتور كوتا جونيور على الحادثة قائلاً إن الوفاة قد تكون ناجمة عن «رجفة قلبية»، وهي حالة نادرة ومميتة تحدث عند تعرض منطقة القلب لضربة مباشرة.

من جانبه، عبّر شقيق لوبيز عن حزنه الشديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً: «اليوم البرازيل بأكملها حزينة. لم أتخيل أنك ستغادرنا بهذه الطريقة. كنت دائماً سعيداً ومخلصاً. رحلت وأنت تفعل الشيء الذي تحبه أكثر».

في وداعه الأخير، ارتدى أقارب لوبيز قميص نادي غريميو البرازيلي، النادي المفضل للحارس الراحل، لتكريم ذكراه في جنازة حضرها الجميع بحزن عميق.

بعضهم تمكّن من إنقاذ ناديه

حين يتحول نجم الفريق لحارس مرمى

ريو فيرديناند يواجه ضربة جزاء بورتسموث

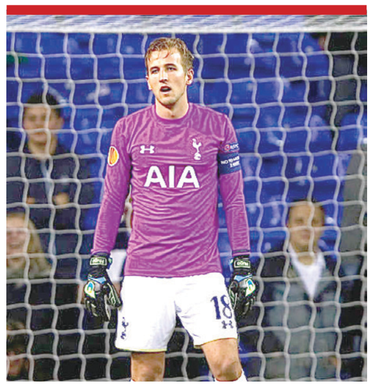
نجم هجوم السبير سابقاً «هاري كين» وهو يحرس مرمى فريقه

تعد حراسة المرمى من أهم المراكز في لعبة كرة القدم، حيث يتوقف عليها بشكل كبير نجاح الفريق في المحافظة على شباكه وحمايتها من الأهداف. لكن في بعض الأحيان، قد يتعرض حارس المرمى للإصابة أو الطرد لتتزامن هذه الحالة مع انتهاء عدد التبديلات المسموحة.

شربل بو ديوان

في تلك اللحظات، يواجه الفريق تحدياً كبيراً يتمثل في كيفية تعويض غياب حارسه الذي يعتبر أحد أبرز الأعمدة الدفاعية. في هذا التقرير، سنستعرض حالات غاب فيها حامي العرين، سواء كان بسبب إصابة أو طرد ومن هم النجوم الذين ملأوا الفراغ أمام الشباك.

جون تيري

في عام 2006 أجير قائد نادي تشيلسي جون تيري على حراسة مرمى فريقه أمام نادي ريديغ وذلك بعد إصابة الحارس الأول بيتر تشيك بشرخ في الجمجمة، وهي بالمناسبة السبب المباشر الذي أجبره على ارتداء قناع طوال مسيرته.

وأصيب أيضاً الحارس البديل كوديتشيني وفقد وعيه في الملعب، فوقع الاختيار على تيري لتولي هذا المركز، وانتصر الفريق اللندني بنتيجة 1 - 0 يومها.

هاري كين

في إحدى مباريات الدوري الأوروبي عام 2014 واجه نادي توتنهام فريق أستيراس تريبوليس في مباراة سجل فيها المهاجم هاري كين هاتريك ما ساعد فريقه على الفوز.

وقبل نهاية المباراة طرد الحارس هيوغو لوريس وحل مكانه هاري، ليواجه مباشرة ضربة حرة سددت عليه ودخلت إلى المرمى لتنتهي المباراة بنتيجة 5 - 1 للسبيرز.

ريو فيرديناند

في بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي موسم 2007 – 2008 وتحديداً في مرحلة الربع نهائي واجه مانشستر يونايتد فريق بورتسموث، وخرج الحارس إيدوين فان دير سار مصاباً ليحل مكانه توماس كوتشاك الذي ترك الملعب مطروداً بعد ذلك متسبباً بركلة جزاء على فريقه.

وواجه ريو فيرديناند تسديدة قوية من سولي مونتاري لينتهي بها الأمر بالشباك.

وخسر الشياطين الحمر هذه المباراة بنتيجة 1 – 0 الأمر الذي حرمهم من تحقيق ثلاثية تاريخية في هذا الموسم.

كوزمين موتي

هو اسم غير مألوف عليكم، كان يلعب في صفوف بطل بلغاريا لودوغوريتس، في إحدى مباريات التصفيات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا عام 2014 أمام ستيوا بوخارست.

وطرد حارس الفريق البلغاري بعدما عدل فريقه النتيجة لتذهب المباراة للأوقات الإضافية.

كوزمين موتي مدافع الفريق تحمل مسؤولية حراسة المرمى وواجه ضربات الترجيح وتصدى لضربتين ليرسل فريقه لدوري الأبطال للمرة الأولى في تاريخهم.

وتكريماً لهذا الإنجاز سمى الفريق أحد مدرجات ملعبه باسم «موتي ستاند»

فيل جاغييلكا

في عام 2006 وفي إحدى مباريات الدوري الإنكليزي، تقدم فريق شيفيلد يونايتد على أرسنال بنتيجة 1-0.

وخرج حارس شيفيلد بادي كيني من المباراة للإصابة، وكان مدرب الفريق نيل وارنوك معروفاً بأنه لا يضع حارساً بديلاً على دكة الاحتياط، فدخل مدافع الفريق جاغييلكا للحراسة ليتمكن من الحفاظ على نظافة شباكه أمام هجوم الغانرز المرعب مهدياً فريقه نقاطاً غالية جداً.

صدفة جعلت كوزمين موتو بطلاً تاريخياً

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■									1
	■								2
					■				3
		■				■			4
					■			■	5
■		■							6
	■						■		7
				■					8
			■						9

أفقيا:

1 – دبلوماسي ومفكر وأديب لبناني راحل كان العربي الوحيد الذي شارك في إعداد وصياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
2 - برنامج تلفزيوني يعرض على شاشة MTV.
3 - قنوط - دولة عربية.
4 - فك العقدة - فريق بالأجنبية - كب.
5 - عملة دولة آسيوية - قوارب
6 - كتاب للفيلسوف الإيطالي ماكيافيلي.
7 - فراحم.
8 - بسطوا - جاف وناشف.
9 - الحديث بالليل - إنصاف.

عموديا :

1 - شديد البخل - بلدة لبنانية في هضاء كسروان.
2 - تيجان - أرشد.
3 - سيّد القوم - شريعة.
4 - سارق - حلم.
5 - دولة آسيوية.
6 - ممثل أميركي.
7 - اسم يسمى به الإنسان غير اسمه الأول - موزّع البريد والخطابات ونحوهما.
8 - عملة عالمية - مناص.
9 - من لا يكذب - أنبياء.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8		9	2			4		
		6		1	4			3
			9					
4			5			3		7
3				2				4
7		2			1			8
					6			
5			4	7		8		
		8			9	7		2

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – ملحم رياشي - 2 - اخوتي - لان - 3 - رصاص - رهرف - 4 - راسا - وع - 5 - وا - رودان - 6 - بريح - واسع - 7 - وسن - جب - تي - 8 - لا - اسيتون - 9 - وليم - سمنة.

عموديا: 1 - ماركو بولو - 2 - لحص - ارسال - 3 - حوار - بن - 4 - متصارح - ام - 5 - ري - شو - جس - 6 - رادوبيس - 7 - الف - ا ا - تم - 8 - شارون ستون - 9 - ينمع - عينة.

6	9	3	1	4	7	8	5	2
1	4	7	8	5	2	6	3	9
2	5	8	6	9	3	4	1	7
9	7	1	5	3	8	2	4	6
5	8	6	2	1	4	7	9	3
4	3	2	7	6	9	1	8	5
7	2	5	3	8	1	9	6	4
8	6	4	9	7	5	3	2	1
3	1	9	4	2	6	5	7	8

جان الفغالي

من «وحدة الساحات» إلى «وحدة الهزائم»

إطلاق النار من أسلحة خفيفة ومتوسطة، والذي أشعل المخيمات الفلسطينية ليل الخميس- الجمعة، على مدى أكثر من ثلاث ساعات، وأدخل الرعب إلى نفوس المواطنين، هو جريمة موصوفة تُظهِر كم أن «الضيوف الفلسطينيين» يستوطون حيط الدولة اللبنانية، ليس من اليوم، بل منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، حين بدأوا بالتسلح وبمسار «الكفاح الفلسطيني المسلَّح».

لكن ربما هي المرة الأولى في تاريخ الحروب العسكرية، أن طرفاً يعمد إلى إطلاق النار لمناسبة وقف النار. وهذه المفارقة تطرح جملة تساؤلات وربما استهجانات وسلسلة مطالبات:

إذا كان الفلسطينيون هم الذين أطلقوا النار «ابتهاجاً» بوقف النار، فكيف يكون ابتهاجٌ بهزيمة؟ فحركة «حماس» التي شنت هذه الحرب بدءاً من السابع من تشرين الأول 2023، حين اقتحمت ما يسمَّى «غلاف غزة»، في عملية «طوفان الأقصى»، هُزِمَت في هذه الحرب، ومَن يريد أن يجادل في هذا الأمر، فليراجع حسابات الربح والخسارة: غزة فوق الأرض لم تعد موجودة، دمار شامل، قياداتها تمت تصفيتهم بدءاً من يحيى السنوار، وصولاً إلى اسماعيل هنية، وما بينهما. فكيف يكون الانتصار؟

ما ينطبق على حركة «حماس» و«انتصارها» في غزة، ينطبق على «حزب الله» و«انتصاره» في لبنان:

تدمير أكثر من عشرين بلدة وقرية في منطقة «الحافة الأمامية» في الجنوب، كما تُعرَف.

اغتيال معظم قيادات «حزب الله»، من الأمين العام لـ «الحزب» السيد حسن نصرالله مروراً بالقادة الميدانيين وصولاً إلى مقاتلي قوات الرضوان. هذا عدا مستودعات الذخيرة والصواريخ، فكيف يكون الانتصار؟

الذي جرى أن النتيجة كانت «وحدة الهزائم» التي نجمت عن «وحدة الساحات»: «حزب الله» هُزِم في لبنان وحركة حماس هزِمَت في غزة، فهل مَن يطلق النار ابتهاجاً بالهزيمة؟ والدليل الأكبر على سقوط نظرية «وحدة الساحات» أن «حزب الله» وافق على اتفاق وقف إطلاق النار، ولم يشترط للقبول أن يتم وقف النار في غزة، فوافق فيما استمرت الحرب في غزة، فأين هي وحدة الساحات؟

عدا عن هذه الهرطقة، لا بد من التوقف عند أمر بالغ الأهمية: انتشار السلاح، لا بل انفلاشه، فطالما أن «مقاومة اسرائيل» عبر جنوب لبنان لم تعد متاحة، فما وظيفة السلاح الفلسطيني في الداخل وتحديداً في المخيمات؟ ألم يحن الوقت بعد لجمع هذا السلاح؟

واشنطن تستعد لحفل تنصيب ترامب (رويترز)

البابا يسقط ويصاب في ذراعه

أثار سقوط البابا فرنسيس المفاجئ داخل مقر إقامته، صباح أمس الخميس، قلقاً واسعاً حول صحته. وقد أعلن الفاتيكان أن الحبر الأعظم أصيب بكدمة في ساعده الأيمن، من دون حدوث أي كسور، نتيجة سقوطه في «بيت القديسة مارتا».

وعلى الرغم من الإصابة، فقد ظهر البابا لاحقاً وهو يرتدي جبيرة في ذراعه اليمنى. وقد أكد الفاتيكان أنها إجراء احترازي، وأن الحبر الأعظم يتماثل للشفاء بشكل جيد.

يأتي هذا الحادث في الوقت الذي يبلغ فيه البابا من العمر 88 عاماً، مما يزيد من المخاوف بشأن صحته. ومع ذلك، فقد أظهر حيوية ونشاطاً ملحوظين في الفترة الأخيرة، حيث استمر في أداء واجباته الدينية والسياسية.

وضعت المكياج خلال المخاض

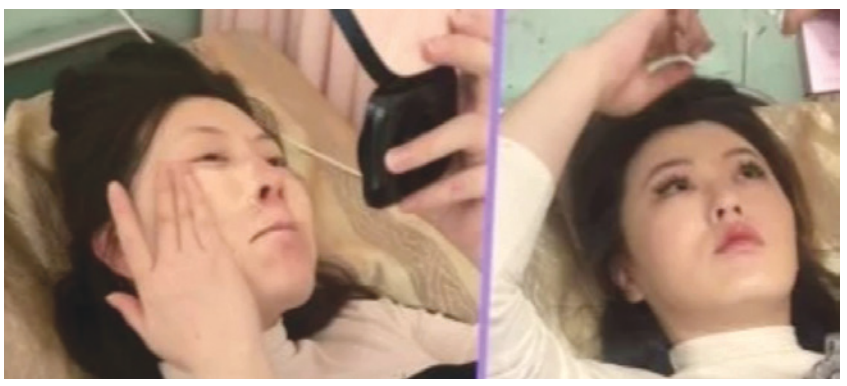

أثارت سيدة صينية عاصفة من الجدل والنقاشات على منصات التواصل الاجتماعي بعد نشرها مقطع فيديو يوثق لحظات ولادتها وهي تتبرّج.

تظهر جيا في الفيديو وهي تتعامل مع تقلصات المخاض القوية بينما تحاول في الوقت نفسه تطبيق مستحضرات التجميل. وعلى الرغم من الألم الواضح، تصر على إكمال روتينها اليومي من المكياج، معتبرةً أن ذلك جزء من استعدادها لاستقبال مولودها الجديد بأفضل شكل ممكن.

وقد لاقى هذا التصرف ردود فعل متباينة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أعرب بعض الخبراء الطبيين عن قلقهم من أن وضع المكياج أثناء المخاض قد يعيق قدرة الأطباء على مراقبة حالة الأم بشكل صحيح، حيث أن بعض التغيرات في لون البشرة أو الشفاه قد تكون مؤشرات هامة إلى وجود مضاعفات.

فيراري أسطورية للبيع

تخيّل أن تمتلك قطعة من تاريخ السيارات الرياضية. سيارة حملت بين جنباتها روح السباقات منذ بدايات فيراري الأسطورية. هذا الحلم قد يتحقق قريباً، حيث ستطرح سيارة فيراري «166 سبايدر كورسا» النادرة والمميزة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى في العالم.

تُعد فيراري «166 سبايدر كورسا» (1948)، والتي تحمل رقم هيكل 004 C، واحدة من أقدم سيارات فيراري الموجودة حالياً. وتتميز بتصميمها الأيقوني وهيكلها الخفيف، وهي تحمل سجلاً حافلاً بالانتصارات في سباقات عالمية شهيرة مثل تارغا فلوريو وميل ميغليا.

وتطرح للبيع في مزاد علني حصري على شواطئ بحيرة كومو الإيطالية، حيث يتوقع أن تجذب اهتماماً كبيراً من جامعي السيارات من جميع أنحاء العالم. وتقدر قيمتها بـ 5.5 ملايين يورو إلى 7.5 ملايين يورو، مما يجعلها استثماراً آمناً وفرصة فريدة لامتلاك قطعة من التاريخ.

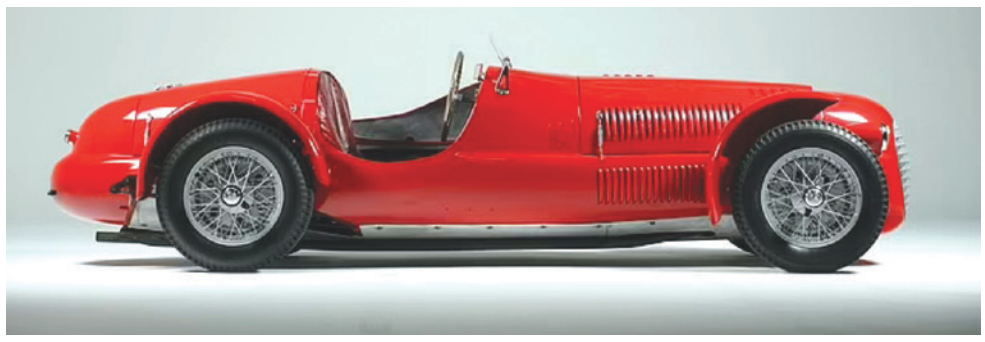

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | شريك **عمر حرفوش** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** Ext 700 - 000 444 4 961+ T - advertising@mtv.com.lb

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com